ديوان

على مقام صبا

شعر

سكينة جوهر

مكتبة جزيرة الورد

بطاقة فهرسة

حقوق الطبع محفوظة

مكتبة جزيرة الورد

اســم الكتاب : **ديوان على مقام صبَا**

المـــــــؤلف : **سكينة المرسي حسين جوهر**

رقــم الإيداع : 22985/ 2018م

الترقيم الدولي: 978-977-834-096-9

الطبعة الأولى 2018

مكتبة جزيرة الورد

القاهرة : ٤ ميـدان حليـم خلـف بنـك فيصـل

ش ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا ت : ٠١٠٠٠٠٤٠٤٦ ـ ٢٧٨٧٧٥٧٤

الإهداء

(عَلَى مَقامَ صبَا) مِـنْ لَحـنِ أَشْـجَانِي

أُهْــدِيكَ يَــا قــارِئِي آيــاتِ تِبيــانِي

عَسَــى تُنيـرُ لَـكَ اللـيْلاتِ فِي زَمَـنٍ

كُــلُّ الجَمــالِ بِــهِ وَلّــى لِهجْــرَانِ

وَمَـا الحَيـاةُ سِـوَى وَصـلٍ إلى هَجْـرٍ

وَجَمــعُ شَــمْلٍ إِلَــى نَــأيٍ وَفقــدَانِ

وَقَدْ تَقيـكَ دُمـوعِي فِـي لَظَـى نُـوَبي

بَعضَ الجِـراحِ.. وَقَـدْ يُجْـدِيكَ سُـلوانِي

وَمَـا الْعَـزاءُ لِقلْـبِ المُتْعَبـينَ سِـوَى

أَنّــاتِ أَشْــبَاهِهِمْ.. فإليْـكَ.. دِيـوَانِي

سكينة جوهر

المنصورة في ديسمبر 2018م

الشِّعْرُ ..وأنا ..

الشِّـــعرُ فيَّ كَرَوْضـــةٍ غَنّـــاءِ فِيهَـــا فُـــؤاديَ صَـــادِحٌ بِغِنَـــاءِ

إنْ جَاءني صُبحاً..فأجْمَلُ صَاحِبٍ يَسْـري بوجْـدَاني لِحِـينِ مَسَـائِي

وَإِذَا أتَـى بالليْـلِ أشْـعَلَ شَـجْوَهُ في مُهجتى ..وَأنَـارَ لِـي ظلمَـائِي

وَإلى انْبِثاقِ الفَجرِ يُؤنِسُ وَحْدتِي فَهُوَ الحَبيـبُ وَأخْلـصُ النُّـدَماءِ

لمَّـا أُنَاديـهِ .. يَجِـيءُ مُسـارعا ليَ .. فاتِحـاً أحضَـانهَ بِوفَـاءِ

مُتقرِّبـاً لي بالـدَّلالِ ..مُسَـامِراً ومُخـامِراً في لَـذَّةِ الصَّـهْباءِ

يَسـقي مَشـاعِرَ مُهجَتـي أنـدَاءَهُ فتفـيضُ أبيَـاتي بحُسْـنِ رُواءِ

***

وَيطوفُ فِكْري سابِحَاً بيَ كيفَما قـدْ شـاءَ..في وُدٍّ.. بِـدونِ عَنـاءِ
وَيَثـورُ بـي في كُـلِّ وادٍ عَارِجَـاً أقْصى الدُّنا ..أوْ مُعْلِنَـاً إسْـرائي
بَـينَ البلاغَـةِ والفَصَـاحَةِ والبَيـا نِ يَـدُورُ بـي مُـتغلغِلاً أفْيـائي
وَكأنَّمـا طِينِـي يُعَـانِقُ سِـحْرَهُ مُـذْ صَـاغَني رَبِّـي وَكَـوَّن مَـائي
وَكَأنَّهُ وَحْـيُ الفُـؤادِ عَلَـى فَمِـي مَمْزوجـةٌ آياتُـهُ بِـدِمائي
يُصـغي لهَـا وَبِكـلِّ إكبـارٍ نُهـى أهـلِ البيَـانِ وَأفصَـح الشـعَراءِ
وَبِكَعْبَةِ الفُصْحَى أقَمْتُ مَعابِدي وَلِمَنْ أرادَ بِهـا الطـوافَ..وَرائي
وَمعِي يُوَلِّي وَجْهَـهُ شَـطرْ الَّـذي هـوَ قِبْلـةُ الفُصَـحاءِ .. وَالبُلَغـاءِ

نفحاتٌ مِنْ شَوق

لَا تَعْـذِلوا مَهْجَـةً بالشّـوقُ تَشـتَعِلُ إلى حَبيـبٍ بـهِ قَلْـبُ التُّقـىَ ثَمِـلُ

فَمَـا شَـكَوْتُ لَكُـمْ فِـي عِشْـقِهِ أَلَمَـاً كَـلَّا .. وَلَا رَاعَنِـي فِـي هَجْـرِهِ مَلَـلُ

يَاسَـعْدَ رُوحِـي إِذَا يومًـا لَـهُ انْطلقَـتْ عَـلى جَنـاحَيْ مُنَـىً ..تَرْجُـوهُ يتَّصِـلُ

يُطيـلُ لَيْلِـي جَـوىً حُلوًا..وَيُسْـعَدنِي لَمّـا بِطَيْـفٍ لَـهُ عَيْنَـايَ تكْتَحِـلُ

وَكَـمْ تَـرَاءَى لِقَلبـي عَاتِبـاً سَـمِحَاً يَقولُ : حتَّى مَّتـى يَنْـأى بـكِ الكَسَـلُ

لِـمَ أَنْـتِ لَـمْ تعقِـدِي عَزْمَـاً زيَارتَنـا وَكَيْفَ لَمْ تَحْضري فِيمَنْ لَنـا وَصَـلوا؟

مِن رُبْعِ قَرْنٍ مَضَى وَالشَّوقُ أيـنَ تُـرِى تَنْوينَ هَجْـرَاً لَنَا.وَالوَجْـدُ يرتَحـلُ ؟؟

***

فَقلْـتُ: مهْلاً..أنَـا – واللهِ – مُخطئـةٌ في حَقكمْ- سَيدي – وَخَطِيئتِي جَلَـلُ

لَكِـنَّ حَسْـبي إلَـهَ الكَـونِ يَعلَـمُ بِـي مُشْـتَاقةٌ قُربكمْ....وَلِقَـاؤُكُمْ أمَـلُ

وَلَـوْ عَلِمْـتَ حَنينَـي نحـوَ روْضَـتِكمْ وَنارَ شَوْقي لكُمْ ..هِـيَ كَيـفَ تَعْتَمِـلُ

لَمَـا نَـأى طَـيْفُكُمْ عَنِّـي ..وَأَسْـلَمَنِي إِلَـى سِـيُوفِ جـوىً بـالنَّفْسِ تَقتَتِـلُ

وَلَو تَبِعْتُ هَوَى نَفسي امْتطيْـتُ لَكُـمْ شَـوْقِي..وَجئْتُ لَكُـمْ مَاعَـاقنِي جَبَـلُ

وَلا البحَـارُ..وَلَوْ طَالَـتْ سَـواحِلُهَا وَلا القِفَـارُ.. وَإنْ ضَـلَّتْ بـيَ السُّـبُلُ

فَلَـنْ أكَـلَّ مَسِـيراً نَحْـو بَـابِكمُ وَلَـنْ يُشـاغَلَنِي عَـنْ وَصْـلِكُمْ شَـغلُ

وَكيـفَ أَسْـلو أَنَـا شَـوْقاً لِـوجْهكمُ وكيفَ عَنـكَ أنَـا – بـاللهِ – أَنْشـغلُ !!

***

وَمِـنْ سِـنينَ أنَـا مَـازُرتُ رَوْضَـتكمْ لَكِـنْ هُـدَاكَ بـرُوحِ القلْـبِ مُتَّصِـلُ

وَدَائمَـاً ذِكْـركُمْ فِـي مُهْجَتي..وَفَمِـي دَوْمَـاً عَليـكَ يُصَـلي خَاشـعًا.. وَجِـلُ

يا(أحْمدُ المُصطفَى) يَاخيرَ مَنْ وَجَبَتْ لُـهُ الزيـارَةُ ..أوْ شُـدّتْ لَـهُ الرُّحُـلُ

أدْعـو الإلـهَ يُهـيءُ لي- غَـداً- نُـزُلاً إلى جِـوَارِكَ ..حَتَّـى يَنْقضِـي الأجَـلُ

فَأنتَ أنـتَ الـذي دُونَ الـوَرَى كُتِبَـتْ لَـهُ الشَّـفَاعَةُ.. وَأتمَّـتْ بـهِ الرُّسُـلُ

مِنْ أجلكَ الكَوْنَ كَانَ..الكَوْنُ أجْمَعـهُ ولَـيسَ دُونَـكَ كَـوْنِي كَـانَ يكْتَمِـلُ

صَـلّى عليـكَ إلَـهُ النَّـاسِ مَـا نَطَقَـتْ باسـمٍ لـهُ ألْسُـنٌ في النَّـاسِ وَابْتَهَلـوا

صَلّى عَليـكَ إلَـهُ الخَلـقِ مـا رَحَلـتْ لِرَوضِكَ- النَّاسُ- فِي يومٍ أوْ ارْتَحَلوا

***

في أغلال الفقد

فَـيْضُ الـدُّمُوعِ إلى الْحَنَّـانِ أَدْنَـانِي فَمَـالَ قَلْبِـي لَـهُ.. يَشْـكُو بِإِمْعَـانِ

يَارَبُ: رُوحِيَ فِي أَغلالِ مَنْ فَقدَتْ مِـنَ الأحِبّـةِ تَنْعـي أَمْسَـها الفَـانِي

مُكَبَّـلٌ يَومُهـا فِـي أَمْسـهَا .. وَغَـدٌ فِـي كُـلِّ سَـاعَاتِهِ ذِكْـرَى لِفُقْـدَانِ

كَأَنَّمَـا اليَـومَ لَحْـنُ الأمْـسِ رَدَّدَهُ نَـايُ التّـذكُرِ ..مُجْتَـرَّاً لِأَحْزانِـي

عَلَى مَقَامِ صَبَا..كَمْ قَـامَ يُسْـمِعُنِي مَـا يَسْـتَدِرُّ بِـهِ آهَـاتِ وِجْـدَانِي

وَهَكَذَا الْعُمْرُ ..كُلُّ العُمْرِ.. مُنْحَصِرٌ مَـابَينَ فَقْـدٍ مَضَـى.. يُحْيِـهِ لِـي ثَـانِ

***

فقدُ الأَحِبَّةِ لَيْسَ الْمَوتَ .. وَانْتَقَلتْ لِرَحْمَـــةِ اللهِ أَجْسَـــادٌ بِأَكْفَـــانِ

فَقْدُ الْأَحِبَّةِ إِعْصَـارٌ.. وَسَـيْلُ أَسَـىً للرُّوحِ يَجْـرِفُ فِـي عُنْـفٍ وَطُغْيَـانِ

فَقْــدُ الْأَحِبَّــةِ بَــدْءٌ دُونَ خَاتِمَــةٍ وَبَـيْنَ الاثْنَـيْنِ يَعْيَـا حَـرْفُ تِبْيَـانِي

مَابينَ بَدْئِي الَّذِي يُـوحِي بِخَـاتِمَتِي بَيْـتٌ أَنَـا قَـائِمٌ مِـنْ غَيْـرِ أَرْكَـانِ

فيهِ مَقَامُكَ رَبِّـي ..لَسْـتُ أُنْكِـرهُ .. لَكِنَّمَـا الْفَقْـدُ يُحْيـي فِيـهِ شَـيْطَانِي

حَتَى غَدَوْتُ وَرُوحِي نُصْبَ ذَاكِـرَةً مِـنَ الْهُمـومِ تَخُـطُّ الْيَـوْمَ عُنْـوَانِي

عَلَى جَبينِ أَسَىً ..فِي وَجْـهِ سَـائِرَةٍ عَـلى رِمَـالِ جَـوَىً مَاجَـتْ بِنِيـرَانَ

فِي لُجَّـةٍ بِمُحِـيطِ الشَّـكِ.. تَقـذِفُهَا إِلَى الْضلالِ سَرَادِيبُ الْمُنَـى الْفَـانِي

***

فِي رَبْقَةِ الفَقْدِ رُوحُ الرُّوحِ كَمْ سُجِنَتْ بِهَـا الْحَيَـاةُ.. فَلَـمْ تَحْفَـلْ بِإِنْسَـانِ

حَتَّى الَّذِي مَـدَّ لِـي أَيْـدِي تَعَاطُفِـهِ وَجـاءَني رَائِيـاً فِـي بَعْـضِ فُقْـدَانِي

أَنَـا لَا أَرَاهُ .. فَقَلْبـي غَـارِقٌ بأَسَـىً وَفِـي زِحَـامِ الْأَسَـى مَـا فِـيَّ عَيْنَـانِ

وَإِنْ رَأَيْتُ .. فَعَيْنـي لَا تَـرَى أَحَـدَاً إِلّا الَّـذِينَ كَـوَوْا بِالفَقْـدِ وِجْـدَانِي

فارْحَمْ أَيَا عَالِمَاً بِـالرُّوحِ ..تقْبِضُـهَا أَنَّـى تَشَـاءُ .. بِـلَا حَـوْلِي وَسُـلْطَانِي

رَبِّي .. وَرَبُّ جَمِيعِ النَّاس قَاطِبَةَ مِنْ نَفْخَةِ الرُّوحِ حَتَّى مَبْعَثِي الثَّانِي

لَكَ الحَيَاةُ بِذي الدُّنْيا..وَآخرَتِي لَكَ الْمَتَابُ إِذَا إِبْلِيسُ أَغْوَانِي

وَمَا اليقِينُ بِمَا غابتُ حَقَائِقُهُ عَنِ العُقولِ ...وَأَنَّى لِي بِبُرْهَانِ ؟؟

***

وَفِي يَدَيْكَ أَنَا .. حَتَّى نُهَايَ إِذَا مَا أَمْعَنَ الْفِكْرَ..في(سُبْحَانَ)أَلْقَانِي

وَمَا عَلِمْتُ سِوَى أَنِّي لَكُمْ بَشَرٌ أَمْرِي بِأَمْرِكِ مُذْ كَوَّنْتَ إِنْسَانِي

وَمَا رَأَتْكَ عُيونٌ فِي الْحَيَاةِ.. وَمَا يَوْمَاً رَأَيْتكَ إِلَّا نَبْضَ شُرْيَانَي

إِذَا تَوَقَّفَ بِي .. فَالفقدُ يَأْخُذُنَي نَحْوَ الْمَجَاهِلِ حَيْثُ الْمَوْتُ يَغْشَانِي

فامْنُنْ عَلَيَّ بِقُرْبٍ مِنْكَ يَحْملني إِلى رِحَابِكَ ..حَيْثُ الْبُعْدُ أَعْيَانِي

وَرَغمَ بُعدِيَ لَمْ أُشْرِكْ بِوَحْدَتِكُمْ يَوْمَاً .. وَلَمْ يَخْتَلِطْ بِالْكُفْرِ إِيمَانِي

زهرة في محراب الوفاء

يَـا مَـنْ لِحَبْـلِ وِدَادِنَـا قَـدْ قَطَّعَـا وَنَـوَى رَحِـيلاً لِلْفُـؤادِ مُفزِّعَـا

رِفقـاً بِـه قبـلَ الرَّحيـلِ.. هُنَيْهَـةً حَتَّـى أُطَمْـئِنَ مَابِـهِ قَـدْ رُوِّعَـا

أَوْ أَسْتَعيدَ لِبَعْضِ ذِكْـرَى ..رُبَّمَـا قَدْ تَحْتَويـكَ وَتَسْـتَبيكَ لِتَرْجِعَـا

رفْقَـاً بِـهِ إنْ كُنْـتَ تَرْعَـيِ عَهْـدَهُ فَهوَ الَّذِي بَحَنَانِهِ لَـكَ كَـمْ رَعَـى

عَـاشَ السِّـنينَ مُجَاهِـدَاً يَبْغِـي لَكَ ..هَاجِراً كُـلَّ الأَنَـامِ مُوَدِّعَـا
الرِّضَـــا

لا يَسْتَسِـيغُ سَـعَادَةً إِلَّا ... إِذَا أَسْقَاكَ مِنْهَا كَـأْسَ صَـفْوٍ مُتْرَعَـا

وَحَنَانُـهُ الْفَيّـاضُ مَـا ذَاقَـتْ لَـهُ شَفَتَا سِوَاكَ ..وَكَـمْ عَلَيْـكَ تَوَزَّعَـا

***

أَعْطَاكَ مَا تُعْطِي الأُمُومَةُ طِفْلَهَـا يَا لِلْجُحودِ..وَصَدْرهَا قَـدْ قُطِّعَـا
أَفْرَغْتَـهُ مِـنْ كُـلِّ شَـيْءٍ مُفْـرِحٍ حَتَّى الـدِّمَاءُ بِهَـا الـوَتِينُ تَمَزَّعَـا
لَمْ تُبْقِ شَيْئَاً لِلْحَيَـاةِ بِـهِ.. سِـوَى دَمْعٍ.. وَهَلْ يَبْكِيكَ حَتَّى تَرْجِعَا ؟؟
لَا .. لَسْتُ أَبْكِي هَاجِرَاً لِيَ رَاحِـلَاً وَمُشَتِّتَاً قَلْبِـي .. وَمَـا قَـدْ جَمَّعَـا
لَا.. لَسْتُ أَبْكِي فِي حَيَاتِي مُنْكِرَاً آلَاءَ إِنْعَامِي ..وَكَـذَّبَ.. وَادَّعَـى
وَأَنَا الَّتِي بِجَمِيلِ إِخْلَاصي ..أَنَـا يَوْمَاً زَرَعْتُ لَهُ الْهَـوى وَتَرَعْرَعَـا
فِي أَيْكَةِ الْعُشاقِ فَوْقَ خَمَائِلِ الْـ ـوُدِّ الصَّدوقِ فَرَشْتُ قَلْبي مَرْتَعَا
وَزُهُورُهَـا مِنْهَـا تَسَـاقَيْنَا الْهَـوَى بكؤوس عِشْقٍ كَمْ شَـرِبنَاهَا مَعَـا

***

أَوَ لَسْتَ تَذْكُرُ كُلَّ ذَا.. وَأَنَا الَّتِـي مَا كنْتُ أَنْسَى يَوْمَ قَلْبكَ لِي دَعَـا
وَمُنَاكَ كَانَ هُـوَ الْخُلـودَ بِجَنَّتِـي لَكِنَّهَـا صَـارَتْ..قِفارَاً بَلْقعَـا
بِيَدَيْكَ .. يَـامَنْ قَـدْ عَرِفْـتُ بِأَنَّـهُ قَدْ عَاشَ يَسْقِينِي الْـوِدَادَ تَصَـنُّعَا

وَالآنَ تَهْجُـرُ فِـي رَحِيـلٍ مُفْـزِعٍ قَلْبُ الصُّخُورِ عَلَيَّ مِنْـهُ تَصَـدَّعَا

وَبَكَتْ عَلَى مَأسَـاة قَلْبـي زَهْـرَةٌ يَوْمَـاً جَعَلَـتُ لَهَـا بِبيْتـي مَرْبَعَـا

وَرَويتُهَـا كَـيْ لَا تَمـوتَ بِقَطـرَةٍ مِـنْ نَبـعِ قَلبـي مَـاءَ وُدٍّ مُشْـبعَا

وَحَضنتُها بالرُّوحِ فِـي دِفْءٍ إِلَـى أَنْ بَـانَ بُرْعمُهَـا وَأَزْهَـرَ مُبْـدِعَا

لِليَومِ تَحْفَظُ لِلجَميلِ .. وَكَمْ بَكَتْ حُزْنَاً عَلَيَّ ..وَمَـا رَأَيْتُـكَ مُـدْمِعَا

***

هِيَ مِنْكَ أَوْفَى يَا غَدورًا كَمْ أرى فِيهِ الوَفَاءَ- الْيَومَ- يَلْقَى مَصْرَعَا

وَقِنَاعُهُ سَقَطتْ مَلامِحُـهُ .. فَمَـا عَدُتَ الحَبيبَ ..وَلَمْ تَعُدْ لِيَ مُقْنِعَا

كَـمْ كُنْـتُ أَحْسَـبُ كُـلَّ وُدِّكَ لَكِـنْ رَأَيْتُـكَ بِالْأَنَـا مُتَشَـبِّعَا

وَرَأَيْـتُ قَلْبَـكَ كَالْعَـدُوِّ مُبَاغِتَـاً وَرَأَيْتُ وَجْهَكَ وَجْهَ وَحْشٍ مُبْشِعَا

فَارْحلْ ..كَفانِي زَهْرَتي فِي جَنَّتي فِيهَـا يَشُـمُّ القلـبُ وُدَّاً مُمْتِعِـا

هِيَ زَهْرتِي الزَّرْقَاءُ..تِمْثَالُ الوَفَـا وَتَكـادُ فِـي مِحْرابِـهِ أَنْ تَرْكَعَـا

ارْحَلْ..وَدَعْهَا لِي تَصُونُ مَودَّتِي يَا مَنْ لِكُلِّ مَوَدَّتِي هُـوَ مَـا وَعَـى

***

لَـوْ كَـانَ فِـي يَـومٍ وَعَاهَـا مَـرَّةً لَـوَعَى بـأنَّ اللهَ – حَقـاً – أَبْـدَعَا

حِـينَ ارْتَضـى الـدُّنيَا لِـ(آدمَ) (حَوَّاءَ) فِيهِ تَعيشُ.تَسْكُنُ أَضْلُعَا

مِنْهُ ابْتَدتْ حَتَّى انْتَهَتْ سَكَناً لَـهُ وَاللّـهُ – بَيْنَهُمَـا – بِـوُدٍّ جَمَّعَـا

وَالْـوُدُّ نُـورُ اللهِ فِـي الـدُّنْيَا لنَـا مِنْ دُونِهِ بَـدْرُ الهَنَـا لَـنْ يَسْـطعَا

وَالحُـبُّ سِـرُّ اللهِ فِـي أَزْوَاجِنَـا مَهْمَا شَـرِبْنَا كَأْسَـهُ ..لَـنْ نَشْـبَعَا

ارجع لها

دَعْ مَـا مَضَـى إذْ مَضَـى وَاهْجـرهُ ... مَا كُلُّ مَنْ فِيهِ قَلبٌ عَاشَ إِنْسَـانَا

فَكمْ قُلوبٍ كَقَلْـبِ الزَّهْـرِ رقتُهـا ... لَمْ يَدرِ أَشواكَها إِلا الذي عَـانى

وَكَمْ قُلوبٍ كَقلبِ الذّئْبِ خَادِعةً ... فِي كلِّ لَيْلٍ مَضَتْ تَصْطادُ حِملانَا

فَاسْدِلْ عَلى صَفْحةِ الماضِي سِتَارَ أَسَى ... لاَ يُرْجِعُ الأَمَلُ المَنْشـودُ أَزْمَانَـا

إِذْ مَاتَ مَـا تـدّعِي أَنّـا سَـنُرجِعهُ ... وَأنتَ أنتَ .. وَسَلْ مَـنْ كَـان خوّانَـا

وَسَلْ يدَيكَ وَعُدْ بالذكْرياتِ لَهَـا ... وَقَدْ نَسَجْتَ لِقلبْي الغدْرَ أَكْفَانَـا

وَارحَـمْ عيونًـا لهَـا (في طرْفِهـا ... لمّا حَكيْتَ.. (وَلَمْ ترْحَمْ لِقتْلانَا)

وَجِئتَ تَـرْقُصُ فِـي لَيْـلِ الهَـوى ... تَشْدُو بلحْنٍ لَهَا ..تَتْلُـوهُ نَشْـوانا

تَقُولُ لِي: إنّهَا كَالبَدْرِ .... تُشـبِهُهُ ... سِحْراً ..دَلالاً..وَكَانَ السِّحْرُ فَتَّانَا

وَشَعْرُهَا المُسدَلُ الليْلِيُّ لَيْسَ بِـهِ ... شِعْرٌ يُحيطُ .. وَمَهْمَـا رَقَّ تِبْيَانَـا

وَكَمْ جَمَعْتَ لَهَا الْأَوْصَافَ كَامِلَةً فَأَيْنَ رَاحَ الَّذِي بالْعِشْقُ قَدْ كَانَـا

وَكَيْفَ أنتَ لَهَا فَارَقتَ ثمَّ هَفَـتْ عَيْنَاكَ لِي بَعْدَها شَوْقاً .. وَتَحْنَانَا

وَكَيْفَ أغْمَضَ عَنكَ البَدْرُ أَعْيُنَـهُ يا للظَّلامِ إذا بالقلبِ قـدْ رَانَـا !!

ارْجعْ لها ..إنني أُنْسِيتُ ذا سَـفهٍ لَا تَنْتَظِرْ- بِالمُنَى- صَفْحَاً وَغُفْرانَا

ألمْ تقُلْ : إنَّهَا بالحُبِّ قـدْ زَرَعَـتْ في دَرْبِكَ السَّعْدَ أشْـكَالاً وَألوَانـا

***

في قُرْبِهـا الـوَرْدُ..وَالزَّهرُ النّـديُّ حَتَّى بِعَينِكِ َصارَ الكَونُ بُسْـتانَا

وَأجْلَسَتْكَ عَلَى عَرْشِ الغرُورِ بِهِ حَتَّى نَسِيتَ لَنَا عَهْـداً ..وأيْمَانَـا

وَقدْ سَقَتْكَ خُمُـورَ الْعِشْـقِ آسِـرَةً حَتَّى سَكرْتَ ..وَبِي أَعْلَنْتَ كُفْرَانَا

فكيفَ عُدْتَ إليَّ –الآنَ- في وَلهٍ؟ ارجعْ لَهَا وَانْسَنِي وَانسَ الذي كَانَا

مَاعُـدْتَ إلا رَمَـاداً طـيَّ ذَاكِرتِـي وإنْ نفختُ بهِ .. يُشْعِلْكَ بُرْكَانَا

يُـذيبُ قلْبَـكَ فِـي جَمْـرِ الأَسَـى يَاخَائِنَ العَهْدِ ..يامَنْ كُنْتَ شَيْطَانَا

وَلا تَزَالُ ..فَعُدْ بِـالْقَهْرِ مَخْـدَعَهَا أوْ متْ ذَليلاً ..عَلى ذِكْـرَايَ أزْمَانـا

ما كنت أنساها

(1)

اللهَ لْلقلــبِ الْمُحِــبِّ الْمُغْــرَمِ فِي كُلِّ ذِكْـرِى يَسْـتَحِلُّ بِهَـا دَمـي

وَالذِّكْرَيَاتُ مَعَ الزَّمَانِ تُعيدُ لِـي عُمْرِي..وَمَاضِي فَرْحَتِي وَتَـأَلّمِي

مَاكُنْتُ أَنْسَاهَا ..وَلَا أَنْسَى بِهَـا قَوْلِي وَفِعْلِي.. ضِحْكَتِي وَتَبَسُّمِي

حُبِّي..وَأَشْوَاقِي ..وَخَفْقَةُ قَرْبِنَا هَمْسِي وَلَمْسِي..نَظْرَتِي وَتكَلّمِـي

آمَالُنَا ... أَحْلَامُنَـا فِيهَـا .. وَمَـا جَادَتْ بِهِ أَيْدِي حَنَانِكَ.. مُلْهِمِـي

فَـاحْفَظْ بِهَـا رُوحِى..تَجِـدْنِي أَدْنُـو إِلَيْـكَ لَكَـيْ يَطُـولَ تَنَعُّمِـي

حَتَّى وَلَوْ طَيْفـاً يَـزُورُكَ لَحْظَـةً فَلَـرُبَّ لَحْظَـاتٍ كَعُمْـرِ الْأَنَجُـم

(2)

هِي ذِكْرَيَاتِي-إِيُّهَا النَّائِي- فَصُنْ فِيهَا فُؤَادِي الْمُصْطَفيكَ.. وَأَكْـرِمِ

وَإِذَا رَأَيْتَ بِهَا الحَيَاةَ جَمِيلةً فَبِهَا تَنعَّمْ فِي ظِلَالِ الْمُنْعِمِ

وَأَعِدْ لِكُلِّ جَمِيلِهَا.. وَرَقِيقِهَا وَأَمِتْ لِمَا يُوحِي بَأَيِّ تَنَدُّمِ

وَاحْي بِهَا مَامَاتَ عِنْدِي فِي ءِ ورَاحَ عَصْفًا بالخَرِيفِ الْأَجْهَمِ

تَلْقَ النَّضارَةَ فِي زُهُورِ مَوَدَّتِي بِرِيَاضِ حُبِّي ..فِي يَدَيْكَ تُسَلِّمِ

وَتُقَبِّلُ الْخَدَّيْن قُبْلَةَ عَاشِقٍ مُتَعَطِّشٍ سُقْيَا مُحِبٍّ مُغْرَمِ

وَإِذَا بِهَا تَرْوِيكَ مِنْ فَيْضِ الْهَنَا وَالسَّعْدِ.فَاغْنَمْ لِلسَّعادة..وَانْعَمِ

(3)

وَإِذَا رَأَيْتَ بِذكْرَيَاتِي شِقْوَةً فَلْتَنْسَنِي مَعْهَا بِدُونِ تَرَحُّم

وَاشْرَبْ عَلى أَطْلالِهَا كَأْسَ المُنَى فَعَسَى تُعِيدُ الأُمنياتُ لِمَأْتَمِي

وَاعْتِبْ كَمَا شَاءَ العِتابُ. فَلَيْسَ لِي مِنْ أَمْرِ قَلْبِي غَيْرُ نَبْضٍ فِي دَمِي

دَقَّاتُهُ .. حَتَّى أَنَا.. لَمْ أُحْصِهَا وَكَأَنَّهَا دَقَّاتُ عِطْرِ الْمِنْشَمِ

بالشُّؤمِ تَسْري بي معَ الدُّنْيَا..وإنْ أَبْقَتْ جَمَالَ الذكْرَياتِ الْمُؤلِمِ

لِيُحِيطَ قَلْبَيْنَا إحَاطةَ ظَالِمِ وَكَمَا يُحِيطُ سِوَارُنَا بالْمِعْصَمِ

مَالِي فِكَاكٌ مِنْ أَسَاهَا ..هَلْ لَكَ مِنْ فِكَاكٍ إِنْ هَرَبْتَ بِمَزْعَمِ ؟؟

لا تَزْعُمِ النِّسْيَانَ.. يَامَنْ قلْبُهُ بالذِّكْرَياتِ يَعيشُ جِدَّ مُتَيَّمِ

(4)

إِذْ كَيفَ تَنْساهَا .. وَأَنْتَ الْمُحْتَمِي فِيهَا .. وَصَمْتُكَ غارِقٌ بِتكَلُّمِ

وَهَيَ الَّتِي بَيْنَي وَبَينِكَ لَمْ تَزَلْ رَغْمَ الْبِعَادِ..وَرَغْمَ أَنْفِ الْخُصَّمِ

آَيَاتِ وُدٍ.. كَمْ تَلَوْنَاهَا عَلى أَسْمَاعِ رُوْحَيْنَا بفَيْضِ تَنَغُّمِ

فَاعْمرْ جَوَانِبَ رُوحِكَ الْثَّكْلَى بِهَا إِنْ خَرَّبَتْهَا طَيْرُ شَكٍّ حُوَّمِ

وَبِهَا تَحَصَّنْ مِنْ صُدودِكَ واطلبَنْ حُبي.. وَعَفْوَ فُؤَادِيَ الْمُتَظَلِّمِ

فَلَقدْ ظَلَمْتَ لَهُ.. وَلَكِنْ رُبّما تَسْتَغفِرُ الذِكْرَى عَظيمَ المأْثَمَ

(5)

فأعِدْ لهَا وَاقـرأْ وَلـوْ سَـطرًا وَكُـنْ لِي مِثْلَمَا قَلْبي ارْتَضَاكَ.. مُعَلِّمِـي

كُنْ لِي بِهَا وَقْتَ الْحَرُورِ نَسَائِمَاً كُنْ لِي بِهَا زَهْـرَ الرّبِيـعِ وَبَلْسَـمِي

كُنْ لي بِهَا جَنَّاتِ خُلْدٍ يَحْتَمِـي فَيهَـا فُـؤادِي مِـنْ سَـعِيرِ جهَنَّمِـي

أَوْ آيَـةً أَسْـتَغْفِرُ المـوْلَى بِهَـا مِنْ ذَنْبِ هَجْرٍ .. فِيهِ طَـالَ تَنـدّمِي

ليلى ..وقلبي

حَتَّـامَ أَنْـتَ - فُـؤَادِي – نَاشِـرٌ أَمَلَـكْ نَحْوَ الْأَحِبَّةِ .. وَالهِجْـرَانُ قَـدْ قَتَلَـكْ

وَتَلْمَـسُ الْعُـذْرَ تِلْـوَ العُـذْرِ فِي أَلَـمٍ حَتَّـى تَهِـيمَ بِهِـمْ .. مُسْتَأْنِسَـاً خَتَلَـكْ

وَالصَّـدُّ بَـانَ..طَغَى ..كَـالْيَمِّ أَغْرَقَنَـا أَيْنَ النَّجَاةُ..وَهَلْ تَنْجُو بِمَـنْ خَـذَلَكْ

فَارْحَمْ دُمُوعَكَ فِي جَوْفِ الدُّجَى انْسكَبَتْ وَارْدَعْ لِوَهْمِكَ.وَهْمُ الْعِشْقِ كَمْ خَبَلَكْ

وَاسْلُكْ طَرِيقَـةَ نِسْـيَانٍ لَهُـمْ - أَبَـدَاً - إِنَّ التَّـذَّكُّرَ لِلنَّاسِـينَ.. بَحْـرُ هَلَـكَ

وَقَطْرَةُ الـذِّكْرِ تَـرْوِي رُوحَ مَـنْ ذَكَـرُوا شُهْدَاً..وَيَرْشُفُ مَنْ يَهْوَى لَنَا عَسَلَكَ

أَمَّا الْجَحُـودُ .. فَكَـأْسٌ مِنْـكَ رَاجِمُهَـا وَلَوْ عَصَـرْتَ بِهَـا آهَـاتِ مَـا شَـغلَكْ

***

فَـأَغْلِقَنْ بَـابِ عِشْـقٍ أَنْـتَ فَاتِحُـهُ وَأَزْهِقَـنْ رُوحَ وُدٍّ قَـدْ مَحَـا أَمَلَـكْ

وَلَا تَبِـتْ تَتَمَنّـى غَيْـثَ مـنْ رَحَلُـوا عَنْ أَرْضِكَ الْآن..وَاجْهَلْ كَلَّ مَنْ جَهلَكْ

وَاهْمِلْ جُمُـوعَ قُلُـوبٍ حِـينَ تُبْصِـرُهَا تَـاْوِي إِلَيْـكَ .. وَإِنْ تَرْحَـلْ ..فَلَـنْ

وَابكِ الْعُهُودَ وَأَصْحَابَ الدِّيارِ..وَعِشْ رَهْـنَ الْخَيَـالِ بِمَـاضٍ عِشْـقُهُ بَـدَلَكْ

فِيـهِ ارْتَأَيْـتَ أناسـاً ... لا وُجـودَ لَهـمْ فِي حَاضِرٍ عِشتَهُ بِالغَـدْرِ كَـمْ رَكَلَـكْ

فَصِرْتَ رُوحاً بِشـخصٍ لا يَعـيشُ هُنـا لَكِنْ هُناكَ ..وَ(قَيسٌ) قدْ غَـدا مَثلـكْ

فسَائِلِ العِيسَ ..هَلْ (لَيْلَى) بِهَـا شَـغَفٌ فِي أنْ يَعُودَ لَهَا(قَيْسٌ)؟ لِتَشْـفَعَ لَـكْ

وَأَيَّ أَرْضٍ نُـــوَلِّي الآنَ وجْهَتنـــا وَلَيْلُنـا مِـنْ شُـرورِ العَـاذِلِينَ حَلَـكَ

***

(لَيلَـى) وَأَنْـتَ أَيـا قَلْبـي أَذَلَّكُمَـا غَدْرُ الوُشَاةِ .. فَدَارتْ بِالصّدودِ فَلَكْ

فَابكِ الْوَفَاءَ..وَصُبَّ الْخَمْرَ.وَاحْتَسِ مَا يُنْسِـيكَ..يَامُعْلَيَاً بـالْوُدِّ مَـنْ سَـفَلَكْ

وَيَمِمِ الوَجْهَ شَطْرَ الصَّـاحِيَيْنِ ..عَسَـى أَنْ يَرْوِيَـا لِغَـدٍ بـالأمْسِ مَـا شَـملَكْ

وَيُنْبتـــا بِشـــعورِ المُـــرْهفينَ رُبـــاً جَفَّـتْ أزاهيرُهـا حُزْنـاً لِمَـا مَحَلَـكْ

يا ساكِنَ الزَّمنِ المَاضـي قَـدْ ارتَحَلـتْ عَنكَ الأحِبَّةُ فَارحَل عَمّـن ارْتَحَلَـكْ

فَقَـدْ غَـدوْتَ مَـعَ (المَجنـونُ) أغنِيَـةً فِي مَسْمِعِ الْكَوْنِ تُشْجِي مَنْ هَوَاكَ سَلَكْ

يَشْـدو بهـا شُـعراءُ الحُـبِّ في زَمَـنٍ الحُبُّ فِيهِ وَصِدْقُ الْعِشـقِ مُسْـتَهلَكْ

وَ(قَيْسُ) لَمْ يَعُدِ الْمَجْنونَ ..فَارْضَ بِـهِ يَا قلبُ وابْـكِ وَجَـدِّدْ بِالبُكَـا طَلَلَـكْ

مات الإخاء

لِمَـنِ الشِّـكَايَةُ يَـا رَفِيـقَ زَمَـانِي إِلَّا لِـرَبٍّ عَـادِلٍ رَحْمَـنِ
يَـدْري بمـا تُخفـي الصُّـدُورُ بِسِرِّهَا يَـدْرِي بِمَـا أَبْكَـى عُيـونَ زَمَـانِي
لمّـا تباعَـدتِ القلـوبُ عَـنِ الصّـفا وَعَـنِ الوفَـا .. يَتَسَـاءَلُ الْخِـلَانِ
وَنَسـى الْحَنـانَ أَبٌ وأُمٌّ .. فَـاعْتلى وَجَـهَ الحيـاةِ البُـؤسُ بالأطنَـانِ
وَنَـوَى رَحِـيلاً كُـلُّ حُـبٍ يُرتَجَـى وَتَوَقَّـف الإحْسَـانُ عَـنْ إِحْسِـانِ
مَاعَـادَ مِـنْ ودٍّ حقِيقِـيٍّ .. و لَا آيَـاتِ إِخْـلاصٍ وَلَا... تَحْنَـانِ
وإذا جـذورُ الـودِّ مَاتـتْ يَـا- أَخِـي- هَلْ مِنْ حَيـاةٍ - بعـدُ - للأغْصَـانِ..؟

***

مَـاتَ الإِخَـاءُ .. وكـلُّ ودٍّ صَـادِقٍ وَتَلَـوَّنَ الإنسَـانُ كَ(الثُّعْبَـانِ)
إِنْ جِئـتَ تشْـكُو قَـالَ مِثلـكَ شَـاكِياً: عِنْـدي مِـنَ الْهَـمِّ الكَثيرُ..كَفَـاني !!

بـلْ رُبمـا قَـدْ دَسَّ فـيضَ سُـمُومِهِ فِـي مَلْمَـسٍ حُلوٍ..وَطِيـبِ لِسَـانِ
يُغريـكَ منـهُ تَبسُّـمٌ فاحَـتْ بـهِ رِيـحُ الخِيانـةِ في جَميـلِ بَيَـانِ
بـلْ رُبَّمـا فِـي غفْلَـةٍ يُعْمِيـكَ عَـنْ أَحْقَـادِهِ سَـيلٌ مِـنَ الأَحْضَـانِ

***

وَحياتُنـا لَـنْ يسْـتديمَ وَدَادُهَـا إلا بِتَقْـوى الوَاحِـدِ الـدَّيَّانِ
فـالمُتقونَ بِجَنّـةٍ .. يَالَيْتَنَـا مَعَهـمْ نَـذُوقُ مَحبّـةَ الـرَّحْمَنِ
وَنعـيشُ فِـي هَـذِي الْحَيـاةِ بِودِّنَـا وَإِخَائِنَـا ..وَنُـذِيبُ لِلأَضْـغَانِ
وَنُحَقِّـقُ الآمَـالَ ..نَـرْجمُ بالرِّضَـا شَـيْطَانَ كُـلِّ مُعَـاوِنِي الشَّـيطَانِ
وَنُزِيـلُ عَنَّـا الحَاقِـدينَ..وَمَنْ بِهِـمْ لِلمُسْـتَحيلِ رَأَيْـتُ بَعْـضَ مَعَـانِ
وَرَأَيـتُ مَـا قَـالَ الأَوَائِـلُ صَـادِقاً بِتَجَـارِبِ الإنْسَـانِ للإنْسَـانِ
(الْغُـولُ والعَنْقَـاءُ والخِـلُّ الـوَفِي) هُـمْ مُسْـتحِيلاتٌ- هُنَـا- بِزَمَـانِي
فَلْتَبـكِ مَاشِـئْتِ البُكَـاءَ - أُخَيَّتِـي- وَ لْيَبْـكِ مَـنْ كَانَـتْ.. لَـهُ عَينَـانِ

مِنْ سكرااات الخمسين

(1)

دَاوِ الجِراحَ..وجُـدْ بـالرَّاحِ يـا قـدَرُ عَسَى تَفِيـقُ المُنَـى أو يَسْـكَرُ الكَـدَرُ

فقـدْ تَعِبـتُ وَكَـأسُ العُمْـرِ أترَعَهـا مُـرَّ الشَّـقاءِ..وَلَـمْ يُشْـفقْ بِنـا حَـذَرُ

وَهـلْ يَفـرُّ مِـن المَقـدورِ ذَو حَـذَرٍ ؟ عِنـدَ المَقـادرِ كَـمْ يَعمَـى بنَـا البَصَـرُ

***

تِسْعٌ وخَمْسـونَ .. مـرّتْ في تَسـارُعِهَا كَأَنَّهَـا الـرِّيحُ ..لَا تُبْقَـي وَلا تَـذَرُ

وَذِي الحَيـاةُ بِهَـا رُوحِـي كرَاكِبَـةٍ سَـفينَةً.. بَحْرُهـا الأهْـوالُ وَالخَطـرُ

لا الـرَّبُّ أَغْرقَهـا .. يَوْمَـاً .. فَتَشْـكُرُهُ وَلَا تَعطَّفَ- كَي يُنْجي- لَهـا البَحَـرُ

وَلَـيْسَ قـارِئُ أحْـدَاثٍ كَعائِشـهَا أوَّاهُ مِمَّـا بـهِ قـدْ قُيِّـدَ البَشَـرُ !!

(2)

أَنَـا وَأَنْـتِ أَيـا رُوحِـي .. وَيَـا قَـدَرِي مُخَيَّـرونَ تُـرَى ؟ أَمْ مَـا لَنَـا خِيَـرُ ؟؟

عَهْـدُ الطفولـةِ عِشْـنا في دُنـا لَعـبٍ وَلَيْت دَامتْ لنَـا الألعَـابُ ..والصِّـغَرُ

وَفي الصِّـبا كُـلُّ أُنْثـى قلبُهـا نَضِـرٌ وبالسِّـهَامِ لَهـا (كِيُوبيـدُ) يَـأتَمِرُ

يَبيـتُ في قلبهَـا حُلْـمٌ بِفَارِسِـهَا عَلى مَـدارِ الهَوى..يحْلُـو لَهـا السّـفَرُ

لكِنْ عَـلى عَهْـدِنا كـانَ الهَـوى خَطَـراً وَذَنَـبُ عِشْـقِ فَتـاةٍ لَـيْسَ يُغْتفَـرُ

وَالوَقتُ سَيفٌ.. ونُـورُ العِلْـمِ وجْهتُنـا لاشَـيءَ إلا النَّجـاحُ- هُنـاكَ- يُنْتظَـرُ

وَطـالَ لـيْلي بكتبـي (وَالْهَـوى قَـدَرٌ) وَلَـيسَ فِـي كُـلِّ لَيـلٍ يَكْمـلُ القَمَـرُ

وَالْعِشْـقُ حُلْـوٌ ..و لِلْعُشَّـاقِ جَنَّـتُهُمْ عَلَـى الْوجُـوهِ لَهَـا مِـنْ عِشْـقِهِمْ أَثَـرُ

(3)

وَفي الرَّبيـعِ رَبيـعُ العُمـرِ قـدْ خَضُـرَتْ فِينـا الغصـونُ..وَجَلَّى حُسـنَنا الثّمَـرُ

فَالوَجْـهُ بَـدْرٌ بِـهِ أَوْجِ الشَّـبَابِ بَـدَا مَنْ لِلْبُدورِ ؟..وَمَنْ لِلْحُسْنِ يَبْتـدِرُ ؟؟

وَالْعَيْنُ أَهْدَابُها كَالسَّيْفِ يَقْتُلُ مَنْ يَهْوَى لِعَيْنٍ كَعُوبٍ زَانَهَا حَوَرُ

وَالْخَدُّ تُفَّاحُهُ أَمْستْ حَلَاوَتُهُ تُغْرِي الشَّبَابَ..وَمَنْ لِلْقَطْفِ يَقْتَدِرُ

وَلِلشِّفَاهِ رِضَابٌ مُسْكِرٌ بِفَمٍ كَأَنَّمَا الْخَمْرُ فِيهَا رَاحَ يُعْتَصرُ

وَالْجِيدُ يَحْمِلُ عُقْدَ الْحُسْنِ يَعْشِقُهُ قَلْبُ الْحَبِيبِ ..وَيَكْفِيهِ الْهَوَى النَّظَرُ

وَالشَّعْرُ لَيْلُ صَبَاحٍ طَالَ مُنْتَظِرَاً صَدْرَ الَّذِي لِلَيَالِي السُّهْدِ يَنْتَظِرُ

وَالْخِصْرُ يَأْسِرُ لُبَّ الْعَاشِقِينَ..وَمَنْ يَهْوَ الجَمَالَ ..فَدَومًا عِندَهُ خَفَرُ

(4)

وَمَرَّ عَامٌ .. وَعَامٌ بَعْدَهُ كَثُرَتْ أَعْوَامُ عُمْرٍ بَدَا لِلْخَلْفِ يَنْحَسِرُ

لَمْ أَدْرِ مِنْهُ الَّذِي قَدْ مَرَّ..بَلْ كَرِهَتْ بَعْضُ الْأَحَاينِ نَفْسِي حِينَ أَذْكِرُ

وفي بِحارِ العُلى بالعِلْمِ كَمْ نَسِيَتْ نفسي لِفُلْكِ الهَوى وَاتَّابَعَ العُمرُ

مَابَينَ كُتْبٍ وَدرْسٍ رُوحُي انْحَصرتْ وَبينَ حُلْمٍ وَحُلمٍ شَاقَني السَّفرُ

ذَوَي بِيَ الْعُودُ ..حَتَّى خِلْتهُ شَبَحَاً فِي مَعْبَدِ الْحُسْنِ كَادَ رُؤَاهُ يَنْدَثِرُ

وَمَا دَرَيْتُ سِوَى بـالْعُمْرِ يَعْصِـفُ بـي عَصْفَ الرِّيَاحِ فَمَاتَ الزَّهـرُ وَالشَّـجَرُ
وَرَوْضَـتِي قَـدْ بَـدَا في وَردِهَـا هِـرَمٌ أيُّ الخُمورِ تُرى مِنْ كَأسِها السُّكرُ ؟؟
شَـابَّ الفـؤادُ .. فشَـابتْ رُوحُـهُ أَلَمَـاً مِنَ الصَّبابةِ وَاسْترْعَى الْجَـوى السّـهرُ

(5)

وَحْدِي أَبُثُّ هَوَايَ اللَّيْـلَ – مُسْـهَدَةً- وَالكـلُّ حَـوْلِي لَـهُ فِـي لَيْلِـهِ قَمَـرُ
وَللشَّـبَابِ عُيـونٌ ..لَا تَمِيـلُ إِلَـى نَهْرِ الْمَشِيبِ ..وَإِنَ لِمَصَبِّهِ انْحَـدَرُوا
وَمَـا حَزِنْـتُ بِـدَرْبٍ سِـرْتُهُ بِخُطَـىً مِثْـلَ الظَّلِـيمِ ..وَلَكِـنْ هَـدَّنِي الـذُّعْرُ
أَنْ أَرْتَـأي الـذِّئْبَ فِـي يَـوْمٍ يُجَـاوِرُنِي وَهَـلْ يَكـونُ عَسِـيراً بَعْـدَ ذَا عُسْـرُ ؟
يَـا أَيُّهَـا القَـدَرُ المُسْـتَاقُ لِـي عُمـرِي إِلَـى الْهَـلاكِ .. أَلَا اعْـدِلْ أَيُّهَـا القَـدَرُ
وَقُلْ صَدوقَاً ..أَجِئـتَ اليَـومَ تَنْصِـفُني تَحْنُو عليَّ ..بجدٍ ..أمْ هُـوَ الْهَـزَرُ ؟؟؟
تُنيـرُ لِـي ظُلُمـاتي بَعْـدَ مَـا عَشِـقتْ عينـي الظـلامَ ..و تَصْـفو لي وتَعتـذرُ
تَصْفُو إِلَـيَّ ..وَقَـدْ عَكَّـرْتَ لي عُمُـري تحنو بِضَـوءِ فَتِيـلٍ مجَّـهُ الْبَصَـرُ !!!!

***

(6)

تَحْنُـو عَـلَيَّ بمَـا ضَـنَّتْ يَـدَاكَ بِـهِ مُذْ كَانَ فَيْضُ المُنى فِي رَوْضَتي مَطِرُ

كَـمْ تَضـحكُ النَّفْسُ..هَـلْ سَـتُعيدُ فِـي لِيَ الشَّبابَ..وَهَلْ قدْ يَرجعُ الْعُمـرُ؟؟

لا لَيْسَ يَرجِعُ مَـا قـدْ مَـرَّ ..إذْ طُويَـتْ بـهِ الصَّـحَائفُ .. وَالـرَّحمنُ يَخْتَبـرُ

وَقـدْ رَضـيتُ بـهِ رَبـاً ... وَمنـذُ أتـتْ مِنْ نفخَةٍ مِنهُ رُوحـي وَاسْـتَوى البَشـرُ

فجُرْ عَـلَيَّ كَمَـا قـدْ شِـئتَ يا...قـدَري فَـإنَّ قَلْبـي غَـدَا تِمْثَـالَ مَـنْ صَـبرُوا

عَاشوا الحَياة كَمِثلي فِي الشّـقاءِ..وَهلْ لَمَّـا نَمُـوتُ سيَسـقِينَا الهَنـا الْقبـرُ

وَهَـلْ ونَحـنُ بـهِ والـدُّودُ يَأكلُنـا يَكونُ سَمعٌ لنَـا ..أوْ قـدْ يَـرى البَصَـرُ

وَهـلْ ونحـنُ بـهِ رَهْـنَ الفنـاءِ ...لَنـا حِسٌّ يكُونُ ..وَهـلْ يَبقَـى لنَـا أَثـرُ ؟؟

(7)

يَارحْمـةَ اللهِ كُـوني العَـونَ لِـي. .فأنَـا مَاكُنتُ مِمنْ بـربِّ الخَلْـقِ قَـدْ كَفـرُوا

رَغـمَ الحَيـاةِ التـي قـدْ عِشْـتُها أَلَمـاً يَـا رحمَـةَ اللهِ ..إنِّـي مِنـكِ أعْتَـذرُ

ضُمِّي ذُنوبيَ تَحتَ العَرشِ ..وَابتَهلي للهِ يَغفرُهَا... إذْ أنَها كُثُرُ

مَاعُدتُ أُحْصي لَهَا عَدَّاً..فكيفَ إذا مَا جَاءَ يَومُ اللِّقا وَالبعثُ والنَّشْرُ ؟؟

فَليَقبلِ اللهُ ربَّ النَّاسِ مَعْذِرتي مِنْ قبلِ مَا تَنتَهي رُوحِي ..وَأحْتَضرُ

مِنْ قبلِ مَا تنتَهي دُنْيايَ تِلكَ وَلاَ أدْري مَصيري الذي بِالغَيبِ يَستَتِرُ

وَمَا أكَذبُ قَوْلَ اللهِ ..أوْ رُسلاً بهَديهِ كُلِّفوا وَبوَحْيهِ أُمِرُوا

وَمَا أخَافُ منَ المَوتِ المُقدَّرِ لِي وَإنَّمَا الخَوفُ مِمَّا يَسْبقُ القَدَرُ

***

لحظة تحدي

يا لحظةَ الوجْـدِ الصُـراحْ حَتّـى مَتـى يَنـأى الصَّـباحْ
و يُقتّـلُ اليَـأسُ المنَـى وَيُلملـمُ القلـبُ الجِـراحْ ؟
حَتَّـى مَتَـى سَـنعيشُ في لَيْـلٍ مَليـئٍ بـالنُّواحْ
نَجْمـي بِـهِ فِـي غُمـةٍ والبَـدرُ فيـهِ إلى رَواحْ

***

يَا لَحْظَةَ الْصِّدْقِ انْهَضِـي قُـومِي وَهبِّـي كَالرَيَـاحْ
هيَّا كَمَا الرَّعْدُ ..ارْعَـدي كُـوني كَسـيْلٍ لاجْتيـاحْ
اشْفِي غَليلِـي.. وَارْفَعِـي هيَّـا.. بـوجْههم السِّـلاحْ

***

ثُورِي عَليهمْ ..وَاصْمُدي إيَّـاكِ أنْ تُبْـدي السَّـمَاحْ

مِـنْ بعْـدِ مَـا شَـمَتَتْ بنَـا بَسَـمَاتُهمْ وقْـتَ الْجِـرَاحْ
وَ اسْـتَهزَءوا بِمُصَـابنَا وَ تبـادَلوا كـلَّ المِـزاحْ
بَـلْ زَغْـرَدوا في مَوْتنـا نثَـروا الـورُودَ..وَ لاجُنـاحْ
فهُـمُ الأراذلُ .. خُبْـثُهمْ بِعِفونَـةِ الأوسَـاخِ فَـاحْ
مـا همّهـمْ دِيـنٌ ..وَلا عُـرْفٌ يُنَـادِي بالصّـلاحْ
والحِقـدُ يأكُـلُ قلـبهُمْ ووجُـوهُهُمْ سُـودٌ كِـلاحْ

***

أَفْكَـارُهُمْ مَسْـمُومَةٌ بـلْ لـيسَ فِيهَـا مِـنْ فَـلاحْ
يَبْغـونَ تـدميرَ الهَوِيَّـةِ في غِوَايـةِ الانْفِتـاحْ
هُمْ كـالكِلابِ ..وَدُونَمَـا دَاعٍ ..تَـرَاهُمْ في صِـياحْ
وقَوَافِـلُ العُظمَـاءِ مَـا أبـداً .. يوقِّفُهَـا ..نُبَـاحْ
وَلَـوِ الْكِـلابُ وَرَاءَهَـا تَجْـرِي مَسَـاءً أَوْ صَـباحْ

حكاية صدُود

مَـا لِلْفُـؤادِ بِـدَرْبِ عِشْـقِكَ مَـاشِ وَالْهَجْـرُ مِنْـكَ دَعَـاهُ لِلْإِجْهَـاشِ

وَإذا رَآكَ سَـعَى إِلَيْـكَ.. وَأَنْـتَ فِي صَـدٍّ تُمَاطِلُـهُ : بِأَنَّـكَ خَـاشِ

مِمَّـا سَتَخْشَـى؟ لَـيْسَ يَـدْرِي حُبَّنَـا أَحَـدٌ .. وَمَـا بَيْنِـي وَبَيْنِـكَ وَاشِ

فَاطْلِقْ فُـؤَادَكَ فِـي هَـوَايَ..وَكُنْ لَـهُ كَـالفَجْرِ يُنْهِـي لِلَظَّـلامِ الْغَاشِـي

فَصُـدُودُكَ النِّيـرَانُ قَـضَّ مَضَـاجِعِي وَالْقَلْـبُ حَـوَّمَ حَوْلَهَـا كَفَـرَاشِ

مُتَعَطِّشَـاً سُـقْيَاكَ يَـانَهْرَ الْمُنَـى فَـإِذا بِمَائِـكَ يَسْـتَزِيدُ عُطَاشِـي

***

فَرَنَـا إِلَيَّ وقَـالَ فِـي شَـوْقٍ هَمَـى : جَـارِي صُـدُودِي وَاقْتَفِيـهِ وَمَاشِـي

هَـذَا الصُّـدُودُ مُزَيَّـفٌ مِنِّـي ..وَكَـمْ سَـــهْمٍ لَصَـــدِّي قَتَّلَـــتْ لِلْوَاشِـــي

سَـهْمُ الصُّـــدُودِ بِـهِ أُدَارِي عَشْـقَنَا وَبِـــهَ فُـــؤَادِي لِلْعِـــدَا مُتَحَـــاشِ

وَأَرَى الْوُشَـاةَ أَسَـاسُ كُـلِّ مُصِـيبَةٍ فَلْينْجِنَـــا رَبِّـــي مِـــنْ الْأَوْبَـــاشِ

وَهُنَـا الـذِّئَابَ- حَبِيبَتِـي- نَظَرَاتُهَـا - دَوْمَـاً- مُسَـلَّطَةٌ عَلَـى الْأَكْبَـاشِ

لَكِـــنَّ أَذْكَاهَـــا الْمُبَاعِـــدُ دَرْبَـــهُ عَـنْ ذِي الـذِّئَابِ..وَلَوْ إِلَـى الْأَحْـرَاشِ

***

وَغُـرَابُ بَـيْنِ الْعَاشِـقِينَ مُصَـوِّبٌ عَيْنَيْـهِ وَسْـطَ الـرَّوْضِ لِلْأَعْشَـاشِ

وَأَنَـا وَأَنْـتِ بِحُبِّنَـا -يَـا مُهْجَتِـي- فِـي طَـوْرِ عُصْـفُورَيْنِ دُونَ رِيَـاشِ

فَـاهْتَزَّ قَلْبِـي فِـي ضُـلُوعِي ضَـاحِكَاً وَوَهَبْتُـهُ عِشْـقِي بِـدُونِ نِقَـاشِ

عِتَاااااب

قليـــلٌ مِـــنْ الـــودِّ.. قَـــولاً وفِعْـــلا يُنيـــرُ الحَيـــاةَ فَتَصـــبِحُ أَحْلَـــى

فمـــا لَـــكَ بِـــالهَجْرِ تَـــرْوِي فُـــؤادِي ومَـــا كُنـــتَ للهجـــرِ يومًـــا مُحِـــلَا

وَلَـــوْ صِـــرْتَ كَـــالغيمِ وسْـــطَ سَّـــمائي وَرُحْـــتَ تَشُـــدُّ إِلَـــى الأَرْضِ رَحْـــلَا

فَـــإِنَّ فُـــؤادِي يُطيـــلُ ظُنُـــوني بِـــأَنِّي سَـــأَنْهَلُ غَيْثَـــكَ نَهْـــلَا

وَأَشْـــدُو مَـــعَ الطَّيْـــرِ أَلْحَـــانَ عِشْـــقي وَأَنْسَـــابُ بَـــيْنَ النَّسَـــائمِ ظِـــلَّا

وَتَشْـــتَاقُ أَرْضِـــي سَـــمَاءكَ لَـــيْلاً وَلكـــنْ أراكَ – بِلَيلِـــكَ – أَعْلَـــى

فَـــأَنْتَظِرُ الـــرِّيحَ – فَجْـــرَاً – لِتَهْمِـــي بِوَابِـــلِ سُـــقْيَاً ..فَأَلْقَـــاكَ طَـــلَّا

***

فَيَمْكُـــثُ قَلْبـــي بِقِبْلَـــةِ شَـــوْقِي يُسَـــمِّي .. وَكَـــمْ لَـــكَ بالْحُـــبِّ صَـــلَّى

وَمَـا كَـانَ قَبْلَـكَ لِـي مِـنْ حَبِيـبٍ وَمَـا كَـانَ بَعْـدَكَ ..مُـذْ صِـرْتَ قَـبْلَا

فَهَيَّـا اعْصـرِ الشَّـوْقَ خَمْـرَ وِدَاد لِتَسْـقِيَ فِـيَّ رِيَاضَـاً ...وَحَقْـلا

وَتُنْبِـتَ أَزْهَـارَ أَحْلَـى لِقَـاءٍ رَيَـاحِينَ – طَـابَ شَـذَاهَا – وَفُـلَّا

فَلَا الحُـبُّ يَبْقَـى..وَلَا العِشْـقُ يَصْـفو بِـلَا كَـأْسِ وُدٍّ تُسَـاقِيهِ وَصْـلَا

وَلَـوْ أَنَّ قَلبِـي تَقَـرَّبَ مِنْـكَ فَقَـرِّبْ لَـهُ .. وابْـذِلْ الْـوُدَ بَـذْلَا

وَ جُـدْ مِـنْ نَـدَاكَ بِفَـيضِ حَنَـانٍ تَكُـنْ لِلْمَحَبَّـةِ أَهْـلَاً ... وَأَهْـلَا

تَكُـنْ مِثْـلَ بَحْـرٍ يَفـيضُ بِخَيْـرٍ وَهَلْ يَشْتَكِي سَائِلُ البَحْرِ بُخْلَا ؟؟

قِرَاءة في صَفحةِ (الرَّبيع)

كَذَّبتُ عَيني .. بـلْ كَفَـرْتُ بِمَنزَعـي ورَجمْـتُ شـيْطاني بِجَمْـرِ تَـوَقُّعي

وَخَلـوتُ مَـعَ عقْـلي الشَّـريدِ لعَلَّـني لِهبـوبِ أَرْيَـاحِ (الرَّبيـعِ) أنـا أعِـي

وَخلعْتُ عَـنْ نَفسـي أَبَاطيـلَ الهَـوى وَملأتُ كَأسـي مِـنْ خُمـورِ تَـوجُّعي

وَ شَـــرِبْتُهُ .. وَكأَنَّـــهُ لي زَمـــزمٌ صَفَّى لِروحِ جَميـعِ مَـنْ صَـلُّوا مَعـي

وَلِقبلَـــةِ الأمْجـــادِ يَمَّمْنـــا المُنـــى كـيْ نَلْحـقَ الفَجْـرَ الـذي لَـمْ يَطْلَـعِ

وَأَمَـرْتُ عَيْنِـي أَنْ تَكُـفَّ عَـنِ البُكَـا لِتَرى صَـدُوقَ الْقَـوْلِ .. مِمَّـنْ يَـدَّعِي

وَتَرَى كِتـابَ العُـرْبِ في بَحْـرِ الأَسَـى هُـوَ كَيـفَ يَسْـبَحُ في مَـدَارِ تَفَجُـعِ !!!

***

لَـمْ تَمْعِـنِ الْعَـيْنُ الْقِـرَاءَةَ ..إِذْ بَـدَتْ لِـيَ آخِـرُ الصَّـفْحَاتِ مَثْـلَ الْمَطْلَـعِ

كَسَـفِينةٍ حَملـتْ أُنَاسَـاً .. بعضُـهمْ نَـامُوُا .. وَبَعْـضٌ ذاهِبـينَ لِمَخْـدَعِ

مُتفـرِّقينَ .. وَلَـوْ إلى الحـقِّ اهتـدوْا لَبّـوا نِـدَاءَ (مَحَمَّـدٍ) بِتجمُّـعِ

وَتَوحَّـدُوا في وَجْـهِ كُـلِّ مُلِمَّـة حَتَّـى يُبِيـدوهَا بِـأَوَّلِ مَقْطَـعِ

وَيُـدَمِّروا كُـلَّ العِـدا .. ويقطِّعُـوا لِلطـامِعينَ بِهِـمْ جَمِيـعَ الأذْرُعِ

فالطّـامِعونَ تسَـوَّروا مِحْـرَابَهُمْ وَقَضـواعَلَى أحْلامَهـمْ فِـي المَهْجَـعِ

وَتَشـرَّدتْ أطْفـالُهمْ .. وَترَمّلـتْ زَوجَـاتُهمْ مِـنْ بَعـدِ ثكْـلٍ مُفْـزِعِ

***

حَتـى الـذينَ إلى البِحـارِ تَوجَّهـوا لِيُجـاوِزوا حَـدَّ الهمـومِ المُوجِـعِ

صُـرِعُوا بِقيعَـانٍ لَهـا وَتَمزَّقـوا جُثَـاً .. وَفَاضـتْ أعْـينٌ بـالأدْمعِ

لَمْ تَـرْحَمِ الأَمْـوَاجُ ..لَـمْ تُشْـفِقْ عَـلى شَـــيْخٍ وَلا طَفـــلٍ ..وَأُمٍّ مُرْضِـــعِ

ضَاقَتْ بِهِـمْ أَوْطَـانُهمْ حَتَّـى الْضَّـفَاااا افِ عَلَـيهِمُ ضَـنَّتْ بِـبَعْضِ الْمَوْضِـعِ

وَتسـاءَلَ الـدَّاعي البَصـيرُ بِصَـفْحَةٍ مِنْ أَسْودِ الصَّـفْحاتِ أَغْـرَتْ مَنْزِعِـي

مَـاذا دَهَـا العُـربُ الـذينَ لِـربِّهم صَـلّوا وَصَـاموا .. في كَثيرٍ تَخشُّـعِ

أَصَـلاتُهمْ تَـدعو لِحَـربِ عَـدُوِّهمْ أَمْ حَـربِ أَنفسِـهمْ بِكُـلِّ تَوسُّـعِ ؟

وَصِـيامُهمْ هَـلْ جَـاءَ يَـدعوهُمْ إِلَـى كُـلِّ التَّفـرُّقِ .. أَمْ دَعـا لِتجَمُّـعِ ؟

***

هُـمْ أيـنَ وَالأَجَـدادُ تَبنـي للـدُّنا صَرْحَ الحضـارَةِ شَـامِخَا لَـم يَخضَـعِ

فَلِـمَ الجهالـةُ فِـيهمُ سَـادتْ ..وَكَـمْ لِلجَهـلِ قَـدْ عَشِـقوا بِكُـلِّ تَمَتّـعِ

وَرَبـيعُهمْ أَمْسَـى خَريفـاً أَسْـقِطتْ أَوْرَاقـهُ بِفَـمِ الخِـرَافِ .. لِتَرْتَعِـي

وَسْـطَ الـذِّئابِ بمَـأمَنٍ .. يَالَلْهَنـا (عُمَـرٌ) يَعـودُ بِعِـزَّةٍ وَتَمنُّـعِ !!!

لِيُحَـرِّرَ(الأقْصَـى) وَيَجْمـعَ شَـملنَا وَيُعيـدُ لِلعـربِ السَّـلامَ بِمـدفعِ

أَبْشِـرْ أَيـاعَقْلِي الشّـرَيدَ بِلَعْنَـةٍ تُنبيـكَ أَنَّـكَ قَـدْ ضَـللتَ .. وَلَمْ تَـعِ

وَإليـكَ سَـوفَ يُشيرُ إِصْبَعُ جَهلِهِـمْ فَاسْـرعْ وَقطِّـعْ بِالجَهَالَـةِ إِصْـبَعي

وَإذا كبيـرُ القـوْم سَـارَ بِـلا هُـدَى فَمَسـيرُ كُـلِّ القـومِ رَهْـنَ تَسَـكُّعِ

عُذريُّ الهوى

جَـاءَتْ إليَّ .. وَكُلُّهَـا اسْـتِحياءُ تَحْكي وَفي العَينينِ طـافَ بُكـاءُ

فَفتحْتُ أحْضـاني ..أُلْمْلـمُ مَابهَـا مِنْ شِقْوةٍ فاضـتْ بِهـا الأنْحـاءُ

يَا أُختَ روحِي خَفِّفي عَنكِ الأسَى الْعِشـقُ في زَمَـنِ الصِّـبا إِغْيـاءُ

هَمستْ : أنَـا أحْبَبتـهُ ..وَعَشـقتُهُ وَتواصَـلتْ مَـع بَائِـهِ لِـيَ حَـاءُ

وَنَما الحَديثُ كَزهرةٍ – مابيننـا – عَطشـى..وَقلبي سَـاحةٌ جـرْداءُ

وتَقاربتْ فينَا المُنى.. وتوضَّـأتْ بميَـاهِ سُـكْرٍ.. والصَّـلاةُ دُعَـاءُ

والنَّـارُ مـن مسْتصْـغَرٍ لِشَـرارةٍ وَمِنَ الحِجارَةِ قـدْ يفـورُ المـاءُ

***

أعَـليَّ لَـومٌ حِـينَ ثـارَتْ أَضْـلُعي فِـي قُرْبـهِ .. وَتمَـدَّدَ الإغْـراءُ

وَبَريـقُ عَيْنيـهِ الوَديـعُ .. مُجـاوِزٌ حَدَّ الجَمـالِ .. وَللجَمـالِ رُواءُ

وبِلـونِ خدَّيـهِ الأسـيلينِ انْتشـى قَلبي وَأسْـكرَ روحـيَ الإصْـغاءُ

وَبثغْـرِهِ عَلَّقـتُ آيـاتِ المنـى فكـأنَّ عَـذْبَ حَديثـهِ الصَّـهباءُ

هَل مِنْ مَلامٍ حِينَ قُلتُ لهُ..ارْوِنى تِينـي وَزيْتـوني كَـواهُ ظِمَـاءُ ؟

وتربَّعتْ بـي رَهْـنَ عينيـهِ المُنـى وازَّاحَمـتْ بيديـهِ لي أشْـلاءُ

وعَلى شِفاهِ الوجدِ أطلقْتُ الهَوى بِصـراحةٍ لمْ يُؤتَهـا البُلغـاءُ

وَدَعَوتُهُ : يا(آدمُ) اسـكُنْ جنتـي خُـذْني لصَـدْرِكَ..إنَّني (حَـوَّاءُ)

***

خُلْدِي بهِ الأشجارُ قاطِبَةً .. فقُـمْ عَرْبِدْ بِها .. وكَما تشَـاءُ ..أَشـاءُ

واقطفْ ثِماري ..ما عليكَ محرَّمٌ مِنْهـا .. وَلا فِيهَـا لَـكَ اسْـتثناءُ

واعْصُرْ عليها خَمْرَ عِشقِكَ واسْقِني يـا مَـنْ بـهِ قَـدْ هَـدَّني الإغْـواءُ

فَرأيتُــهُ عنِّــي يُباعِــدُ وَجْهــهُ وَكَــأنَّ أُذْنَــي قَلْبــهِ صَــمّاءُ

وَإذا بهِ الْعُذْريُّ ..عُـذْريُّ الْهَـوى وَيَكـادُ مِـنْ عِشْـقي لَـهُ يَسْـتاءُ

وَتَباعَـدتْ عَنّـي خُطـاهُ تَلـومُني وَأنَا الصَّغيرةُ فِي الهَوى..عَذْراءُ

وَبِرغمِ مَايُخفيهِ مِنْ فَيضِ الجَوى فِـي مُقلتَيـهِ .. فَللْجَـوى إِسـرَاءُ

أسْري بقلْبي نَحوَ سِـدْرةِ مُنْتَهـى عُــذريَّتي .. فَتفتَّحَــتْ أَجْــواءُ

***

وَبَدتْ لِعيني الأرضُ تَفتحُ حضْنَها فَتفتَّقَــتْ بــيَ للْعِنــاقِ سَــماءُ

هَلْ مِنْ مَلامٍ ... وَالهَوى مُتَـأجِجٌ مَــا بــينَ عَيْنَيْنــا لَــهُ إيحَــاءُ ؟

جَاوبْتُهــا : لَا مِــنْ مَــلامٍ .. إنَّمــا العِشــقُ - دَومَــاً- فِتنــةٌ وَبــلاءُ

وَأراكِ قَدْ عَانَقْتِهِ ؟.. قالتْ : نَعَـمْ وَالبَـدْرُ فِـي عَينِـي كَسَـاهُ حَيـاءُ

وَتَتابَعــتْ عَبْراتُهــا .. يَــالائِمي هَلْ لِلعَذارَى إنْ عَشِـقْنَ عَـزاءُ؟

عَانَقتُهُ .. فَـإذَا السَّـرابُ مُعَـانِقي وإذا أنـا وَسْـطَ السَّـرابِ هَبـاءُ

فَكأنَّـهُ الجِنِّـيُّ .. إِنْسـيُّ الهَـوى بَـلْ كَالمَلائـكِ .. مَالـهُ نُظـراءُ

مَـا مَـسَّ مِنِّـي شَـعْرةً ... لَكنـهُ قدْ مسَّ روحِي مِنْ هَـواهُ شَـقاءُ

أميرتي . .

عَلَـى كَتِفِـي اسْـتَرِيحِي يَـامَلَاكي وَفِـي نَبْضِـي اسْـكُبِي مَاقَـدْ شَـجَاكِ
وَفِـي رُوحِـي أَذِيبِـي أيَّ هَـمٍّ وَمُـدِّي فَـوْقَ آمَـالِي خُطَـاكِ
تَخُـطُّ عَلَـى جَبِـينِ البَـدْرِ لَحْنَـاً سَـمَاوِيَّ الْمَعَـازِفِ مِـنْ رُؤَاكِ
لِتَشْـدُوهُ النُّجَيْمَـاتُ الْحَيَـارَي إِذَا -يَوْمَـاً- طَمِحْـنَ إِلَـى عُـلَاكِ

***

فَأَنْـتِ (أَمِيرَتِـي) ..وَكَفَـى بِقَلْبِـي يُولِّيـكِ الْإِمَـارَةَ مُـذْ رَآكِ
تَرَبَّعْـتِ الْعـرُوش بِـهِ غَرَامَـاً وَقَلَّـدَكِ الْمَحَبَّـة .. وَاصْـطَفَاكِ
وَأَوْحَـي لِلْمَشَـاعِرِ رَهْـنَ رُوحِـي بِـأَنْ تَبْقَـيْ - بِـذِي الـدُّنْيَا- مَلَاكِـي

***

وَإِنْ شِئْتِ اسْأَلِي عِيداً وَعِيداً لِمِيلَادٍ يُجَدِّدُ بِي سَنَاكِ

وَيَمْلَؤُنِي مَسَرَّاتٍ .. فَأَدْعُو إِلَهَ الْكَوْنِ أَنْ يَحْمِي حِمَاكِ

وَيُسْعِدَكِ -الْحَيَاةَ- أَنُورَ عَيْنَي وَيَرْعَاكِ ..يَحَقِّقُ لِي مُنَاكِ

فَأَنْتِ أَنَا .. وَكُلُّ الْعُمْرِ ذِكْرى لِمَوْلِدِكِ الْمُعَطَّرِ مِنْ شَذَّاكِ

وَيَا لَيْتَ الْكَلامَ يُصَاغُ دُرّاً لَصُغْتُ الشِّعْرَ دُرَّا فِي هَوَاكِ

***

وَلَيْتَ يَدِي تَطُولُ النَّجْمَ حَتَّى يَكُونَ هَدِيَّةً فِيهَا رِضَاكِ

وَلَيْتَ عَلَى وُرُودِ الْكَوْنِ أَمْرِي فَآمُرَهَا تُزَيِّنُ لِي رُبَاكِ

فَمَا لِسِوَاكِ فَاضَ الْعِشْقُ مِنِّي وَمَا قَلْبِي بِهِ عِشْقٌ سِوَاكِ

***

وكل عيد ميلاد وأنت ترفلين - أميرتي الغالية - في ثوب السعادة والهناء

لو للموت قلب .. لبكى ...

إلى روح شهداء مدينة (سراقب)السورية

فِي (سَراقبَ) لَمْ يَعدْ إِلَّا المَواتْ قَاتلاً فِينَا جَميعَ الأُمْنياتْ
رَبِّ يَا رحمنُ سَلَمْ....كُنْ لنَا فَالْبكَا أَدْمَى عيونَ الأمَّهَاتْ
بَيْنَ أَيْديهمْ هَوَتْ أطفَالُهمْ أسْلَمُوا لِلمَوتِ أنفاسَ الحَياةْ
كَالعَصافيرِ .. ارتَمَتْ أجْسادُهمْ فِي تُرابِ الذُّلِ تحتَ القاذِفاتْ
مَوتهُمْ أنَّتْ لهُ أكْبادُنا يَا لمَوتِ الزَّهراتِ النِّيراتْ
لَوْ لِذاكَ المَوْتِ قَلْبٌ ....لَبَكَى وَرَثَى الأطْفَالَ فِي حُزْنٍ..وَمَاتْ

***

أيْنَ يَاعُرْبُ الضمِيرُ الْحَيُّ ..مَنْ فِيكمُ تُحْييهِ هَذي اللقَطاتْ ؟
كَي يُعدُّ - الآنَ - جَيْشاً .. مِثْلَمَا قَدْ أعدَّ السَّابِقونَ الغَزَوَاتْ

وَتَصَـــدُّوا لِلأعَـــادِي ..جَاهَـــدُوا كُـــلَّ مَـــنْ يَبْغـــي .. وَدَكُّـــوا لِلْغُـــزاةْ

وَحَّـــدوا صَـــفَّاً لهـــمْ ..كَـــيْ يَهزِمـــوا قُـــوَّةَ البـــاغي ..فَنـــالُوا المكْرُمـــاتْ

في معـــارِكَ لَـــمْ يـــزلْ يـــرْوي لهَـــا مَجْـــدُنا بـــالفَخْر أحْـــلى الـــذِّكْرياتْ

حَسْـبُنا (حِطِّـينُ) عانقـتْ (العبـورَ) ويـــومَ (بَـــدْرٍ) والليَـــالي شَـــاهِداتْ

كـــانَ معهـــمْ رَبُنَـــا.. إِذْ بيَّتـــوا في سَـبيلِ النَّصْـر أقْـوى الْعَزَمـاتْ

وَأعـــدُّوا مـــا اسْـــتطاعوا للعِـــدا وَاجَهـــوهُمْ في تَحـــدٍّ ..وثَبـــاتْ

***

فَارْقـدُوا..يا أيُّهـا العُـربُ ..ارقُـدوا لا تَفِيقوا..وَارقـدُوا حَتَّـى المَمَـاتْ

صَـــحْوُكمْ لا مَأمـــلٌ فيـــهِ ..ولَا مِنْـهُ خيرٌ..قَـدْ تَسـاوَى بالسُـباتْ

2018-1-19 م

تَبارِيحُ الوِصَال

مَـا أَرْوَعَ الْقَلْـبَ الـذِي ذاقَ الْجَمَـالْ وَيُكَابِـدُ الْأَشْـواقَ بالـدَّمْعِ المُسَـالْ

مُتَبَتِّـلٌ فِـي صَـوْمَعَاتِ حَنِينِـهِ طَرَفَ النَّهَـارِ..وَكَمْ تَزَلَّـفَ فِي لَيَـالْ !!

وَالـرُّوحُ يَـا رَوْعَاتِهَـا لَمَّـا سَـمَتْ تَرْجُـو بمِعْـرَاجٍ لَهَـا نَيْـلَ الْوِصَـالْ

وَتُعَـالِجُ النَّشْـوَى بآهَـاتِ الْجَـوى مِـنْ بَعْـدِ إِسْـرَاءٍ إِلَـى دُنْيَـا الْكَمَـالْ !!

وَالْعَقْـلُ .. يَاللْعَقْـلِ شَـتَّتَهُ الْجَـوَى حَيْـرَانَ لَا يَـدْرِي يَمِينـاً مِـنْ شَـمَالْ

مَالَـتْ بـهِ الأَفْكَـارُ فِـي سُـؤلٍ طَغَـى أَغْـوَاهُ أَزْمَانَـاً .. وَحَبْـلُ الفِكْـرِ طَـالْ

يَـامَنْ أَنَـا مِـنْ رُوحِـهِ قَـدْ صَـاغَنِي إِنِي عَشِقْتُكَ..هَلْ تَرَى عِشْقِي حَلالْ ؟

***

أَنَّــى أَرَاكَ ..وَحَــدُّ عَيْنِــي ضَــوْؤهَا وَمَتى اللقَاءُ ..مَتَى وَأَيْنَ..بِـأيّ حَـالْ ؟

وَلِــمَ الْحَيَــاةُ .. وَهَــذهِ الــدُّنيا إِذا يَوماً بَعُدنا عَـنْ كِتابِـكَ ذي الْجَـلالْ ؟

وَلِــمَ التَّبَــاغُضُ وَالتَّنَــاحُرُ- رَبَّنَــا - وَلِمَ التَّشَرْذُمُ ..وَالتَّخَاصُـمُ وَالقِتَـالْ ؟

هَذِي الحَياةُ.. وَحَـقِّ ذَاتِـكَ- كُلُّهَـا - لَهْـوٌ .. وَدُونَ هُـدَاكَ مَـا أَبْغِـي نَـوَالْ

وَسَمِعْتُ صَـوْتاً شَـقَّ سُـحْبَ تَشَتُّتِي نَـاجَى فُـؤادِي فِـي وِدَادٍ .. وَاسْـتَمَالْ

يَـا- أَيُّهَـا المُشْـتَاقُ – وَجْـهَ اللهِ ..يَـا مَـنْ نَحْـوَه بالعشْـقِ قَـدْ شـدّ الرّحَـالْ

صَفِّ الجَـوَارِحَ مِـنْ مَشَـاغِلِهَا..تَجِدْ رُوحَ الذي تَهـواهُ رُوحَـكَ ..باتِّصَـالْ

لا تَنْشَـــغِلْ إلا بِـــهِ .. إنَّ الهَـــوَى وَالعِشْـقَ يَنْـدَثِرَانِ فِـي طَـيِّ انْشِـغَالْ

***

وَالعِشْـقُ لِلـرَّحْمَنِ ..رَحمَـاتٌ لَنَـا إنْ كَـانَ صَـفْوَاً ..لَا يُكَـدِّرُهُ الضَـلالْ

وَاسْـمَعْ لَـهُ وَأَطِعْـهُ .. نَفِّـذْ أَمْـرَهُ كُـنْ فِـي مَعِيَّتِـهِ بِحَـالاتِ ابْتِهَـالْ

وَاسْتَحْضِـرَنْ أَسْـمَاءَهُ الْحُسْـنَى الَّتِـي شَهِدَتْ بِهَا الـدُّنيَا وَأَوْصَـافَ الْجَمَـالْ

وَاتْبَـعْ بِعَـينِ الصِّـدْقِ مَـا أوحَـاهُ للـ هَادي المُكَمَّلِ .. وَاتّخِـذْ مِنـهُ المِثـالْ

وَاسْتَبْصِـرِ الوصْـفَ البَهِـيَّ لِذاتِـهِ واعْشَقْ صِفَاتِ جَلالِـهِ وَابْـغِ الكمَـالْ

هُوَ وَحْدَهُ مَنْ كَـانَ.. بَـلْ وَيَكُـونُ فِـي حَـالٍ تَفَرَّدَهَـا الـدَّوَامُ بِكُـلِّ حَـالْ

مَـا بَعْـدهُ شَـيءٌ ... وَلا مِـنْ قَبْلِـهِ شَـيءٌ.. وَلا يَفْنَـى.. وَلاهُـوَ للـزَّوَالْ

- سـبُحْانَهُ - رَبُّ البرَايَـا.. رَبُّنَـا نَرْجُـو رِضَـاهُ..وَنَرْتَجِي مِنْـهُ الوِصَـالْ

يَا لَلْقُدسِ !!!!!

(القـدسُ)! يـا للقُـدسِ مِـنْ مِحْـرَابِ قـدْ سَـامَهُ (صـهيونُ) كُـلَّ عَـذابِ

وَأَنَـى - لِسَـاحتِهِ - يَـدوسُ مَقامَـهُ بحِذائـــهِ .. وَأَهَانَـــهُ بِسِـــبَابِ

فَبَكَـى .. وَأَبْكانَـا ..وَهَـلْ دَمْـعٌ لنـا سَيصـدُّ أَوْغـاداً سَـعَوْا لخَـرابِ ؟؟

أيـنَ العُروبـةُ؟ أيـنَ سَـيْفُ (مُحمَّـدٍ) أَوْ(عُمَرَ) كَيْ يُنْهـي نُبَـاحَ كِـلابِ ؟

يُنْهِـي خُمـولَ الْعُـرْبِ بَـينَ مَفـاتِنٍ بَاعَـتْ عُروبَتَهـا بِغَيْـرِ صَـوابِ

وَيُزيـلَ دَاءَ خُنـوعِهِمْ ..وَيُبيـدَ مَـا رَكَنُـوا إِلَيْـهِ بِنَشْـوَةِ اسْـتِعْذَابِ

وَيُعيـدَ مَاضـي أُمَّـةٍ نسِـيَتْ لِمَـا بِالقُـدْسِ مِـنْ أَهْـلٍ وَمِـنْ أَحْبـابِ

***

وَتَشـاغَلتْ بِرَحـى الحُـروبِ لِبَعْضِـهَا فَغَـدَتْ مُمَزّقـةً عَلَـى الأَبْـوابِ

يَا(قُـدسُ) فاصْـرُخْ.. بَلِغَـنْ رَبَّ العُـلَا مِـنْ فَـوقِ مِئذنـةٍ عَلَـتْ وَقِبَـابِ

مِـنْ فَـوقِ قُبّـةِ صَـخْرَةِ الْمَسْـرِى الَّتـي مِنهَـا ارْتَقَـى المُخْتـارُ بالأَسْـبَابِ

مِـنْ بَعـدِ مَـا ذاقَ الأسَـى مِـنْ قَوْمـهِ وَتَواصَـلتْ شَـكْوَاهُ لِلْوَهـابِ

فأتـاهُ بِـ(الإسْـراءِ) تَسْـرِيَةً لَـهُ بَعـدَ الجِهادِ..وبَعْـدَ طـولِ عَـذَابِ

فاصْرخْ ..وَبَلِّـغْ صَـوتَكَ الْحُـرَّ المَـدَى يا(قـدسُ) أيقـظْ نَخْـوَةَ الأَعْـرَابِ

فَلرُبَّمـا نَسـوْا الجِهـادَ بِـدِينِهِمْ وَلَرُبَّمَـا يَنْسـونَ خَيْـرَ كِتَـابِ

وَاصْـمُدْ بِصَـبْرِكَ..مَزِّقَنْ سُـحبَ الهَـوا نِ..وَغَيْمَـةَ التَّهْويـدِ وَالإرْهَـابِ

ظاهِرَةٌ غيرُ طبيعِيَّةْ

ظـــاهِرَةٌ غيـــرُ طبيعِيَّـــةْ غَـــزَتِ الأسْـــمَاءَ العَربيَّـــةْ

فبَـــدَتْ وَكـــأنَّ بصَـــاحِبهَا كُرْهـــاً للضَـــادِ .. وَنِدِّيَّـــةْ

فترَفَّـعَ عَـنْ حَـرفِ الفُصْـحَى وَاعْتنـــقَ اللغَـــةَ الغربيَّـــةْ

لِتَخَـفٍ ؟ عَـنْ مـنْ تتخفَّـى؟ وَهـلِ اسـمٌ يُخفـي الشخصـيَّةْ؟؟

وَلِتخفِـــيَ مـــاذا ؟؟ أخْبـــرْني هَـلْ باسْـمِكَ جُـرمٌ لِضـحِيَّةْ ؟

أمْ حَـرفُ الضَـادِ تُـرى أضْـحَى لايَرْقـــى لاسْـــمِكَ كَهُوِيِّـــةْ ؟

أمْ في العَربيـــةِ لَعنـــاتٌ .. سَتُصِـــيبُكَ وَاسْـــمَكَ برَزِيَّـــةْ ؟

***

بـــاللهِ أجبْنـــي ... وَأرِحْنـــي ففعَالُـــكَ لَيْســـتْ بِسَـــوِيَّةْ

فَعَجيـــبٌ أنْ تُبْـــدِعَ فُصْـــحَى بقصَـــــائدَ شِـــــعْرٍ سِـــــحْريَّةْ

وَتصـــيرَ كَشـــمْسٍ سَـــاطِعةٍ بسَـــــمَاءِ نَـــــوادٍ شِـــــعْريَّةْ

وأراكَ.. وباسْـــمِكَ تهجُرُنـــا لِحـــروفٍ مَـــا هِـــيَ بِسَـــمِيَّه

وَاللهُ - تعَـــالى - قـــدْ أوْحَـــى بسَـــــنا أنْـــــوَارِ قدُسِـــــيَّةْ

(قرْآنـــاً) عَربيـــاً يُـــتلى بِحـــروفِ الضَّـــادِ الذهَبِيَّـــةْ

لَـــيلاً .. ونَهَـــاراً بِسَـــمَاهُ وَبكُـــلِّ الكـــرَةِ الأرضـــيّةْ

وَسَـيَجْزِي خَيْـرَاً مَـنْ يُحْيـي لِجَمَـــالِ اللغـــةَ العَرَبِيَّـــةْ

آهٍ يا!!! حلبْ

فَجَّرْتِ فِي قلْبي الْمَآسِي يَا(حَلَبْ) وَأثـرْتِ فِـي رُوحِـي بَـرَاكِينَ الْغَضَـبْ

وَأَنَـا أَرَى الْقصْـفَ الْمُـرَوِّعَ مُشْـعِلاً بـــكِ فِي ضَـــمَائِرِنَا لأَلْسِـــنَةِ اللَّهَـــبْ

وَقَذائِف الْمَوتِ الْمُحَقَّـقِ قَـدْ رَمَـتْ فِيـكِ الحَيـاةَ جَمِيعَهَـا وَبِـلَا سَـبَبْ

إِلَّا لإذلالِ الشُّـــعُوبِ ... وَنُصْـــرَةٍ لِسِيَاسَـةِ الْبَـاغِينَ فِـي وَطَـنٍ نُهَـبْ

حَتَّـى الـدِّيَارِ وَأَهْلُهَـا مَـادَتْ..هَوَتْ أَجْرَتْ عُيُـونَ الْحُـزْنِ فِيهَـا كَالسُّـحُبْ

وَمَعَ الْمَسَـاجِدِ كَـمْ مَشَـافٍ زُلْزِلَـتْ مِمَّـا عَلَيْهَـا مِـنْ خَـرَابٍ يَنْسَـكِبْ

وَجُمـوعَ أَطْفَـالٍ يَرَوِّعُهَـا الْأَسَـى رَسَـمَتْ عَلَـى قَسَـمَاتِنَا آيَ الْعَجَـبْ

***

مَنَعَتْ صَلَاةَ الْجُمْعَـةِ الْعُظْمَـى .. لأَ نَّ اللهَ لَايَرْضَـى بِظُلْمِـكِ ..يَا(حَلَـبْ)

فَبِــكِ الْحَيَــاةُ تَحَوَّلَــتْ لِجَهَــنَّمٍ حَمْرَاءَ مِـنْ هَـوْلِ الَّـذي بِـكِ يُرْتَكَـبْ

وَاسَّــاقَطَ الشُّــهَدَا شَــبَاباً ..شِــيبَةً حَتَّــى غَـدَا قَلـبُ الثَّكَـالَى يَتَحِـبْ

وَالْأَبْرِيَــاءُ تَشِــرَّدُوا وَتَهَجَّــرُوا وَتَحَـوَّلَ الْأَطْفَـالُ مِـنْ هَـوْلِ الْكُـرَبْ

أَكْــوَامَ أَشْــلَاءٍ بِأَرْضِــكِ لَوَّنَــتْ بِــدِمَائِهَا الْحَمْــرَاءِ آلَافَ الكُتُــبْ

خَطُّــوا وَهُــمْ يَتَسَــاقَطُونَ عَلَـى ثَـرَا كِ الْحُـرِّ أمجـاداً بِحَـرْفٍ مِـنْ ذَهَـبْ

مَــامَرَّ يَــوْمٌ نَحْــنُ لَــمْ نَقْــرَأْ لَهَــا يَا لَلأَسَـى مِمَّـا دَهَانَـا يَـاااااعَرَبْ !!!!

صَــمْتٌ رَهِيــبٌ..كَيْفَ نَرْضَــاهُ لَنَــا وَاللهُ حَـرَّمَ لِلتقَاتُـلِ فِـي (رَجَـبْ) ؟؟

***

أَنَّــى تَفِيقُــوا يَــا وُلَاةَ أُمُورِنَــا وَالأَ رْضُ بَعْدَ العِرْضِ رَاحَتْ تُغْتَصَبْ

أيــنَ الــزَّعيمُ تُــرَى وَأَيْــنَ رَئِيســنَا وَأَمِيرُنَــا.. وَمَلِيكُنَــا ؟؟..كُــلٌّ هَــرَبْ

خَلْـفَ الَّـذِي يَبْغِي.وَمـا يَوْمَـاً بَغَـوْا إِلَّا كَرَاسِــيهِمْ .. فَأَمْسَــوْا كَاللُّعَــبْ

رَاحَــتْ تُحَرِّكُهــا أَيَــادِي عُصْــبَةٍ دَمَويــةِ الأَهْــدَافِ لَاتَرْعَــى لِــرَبْ

مَاهَمَّهَا الإِسْلَامُ ضَاعَ أَوِانْتَهَى مَاهمَّهَا شُمْسُ الْعُرُوبةِ تَحْتَجِبْ

والدينُ حَتَّى الدِّينُ مَا رَاعوا لَهُ إِلَّا ....وَلا مِنْ ذِمَّةٍ قدُ تُرْتَقَبْ

وَتَمَسَّحُوا بطقُوسهِ.. بلْ بِاسْمِهِ حَاكُوا جَرائِمَهمْ وهَاهِيَ تُرْتكَبْ

هِيَ عُصْبَةٌ..وَالظَّالِمُونَ لَنَا رَضُوا ظُلُمَاتِهِمْ ..فَجَنوا لَنَا كُلَّ التَّعَبْ

***

مَا هَمّهَا أنْ تَنْتَهِي أَوْطَانُنَا وَنَعِيشَ فِي حَرْبٍ عَلى مَرِّ الْحِقَبْ

تَقْضِي عَلَى خَيْرَاتِنَا بِجَحِيمِهَا وَنَبِيتَ أَسْرَاهَا..وَنَحْيَا في نصبْ

وَنصِيرُ أَغْنَامَاً لَهَا فِي دَارِنَا نَخْشَى مَدَافِعَهَا .. وَنَجْثُو لِلرُكَبْ

آهٍ لنَا مِنْهُمْ !!..وَتَلْكَ قَوافِلٌ مِنَا لِخَمْرِ سُمومِهِمْ رَاحَتْ تَعُبْ !!!

فَارْفِقْ بِنا وَاجْبرْ إِلَهِي كَسْرَنَا ولِدَعْوَةِ المَظْلُومِ.. يَاااربُ اسْتَجِبْ

وَالْطُفْ بِنَا.. أمِّنْ لَنَا أَوْطَاننَا يَااربُ ..وَانْصَرْنَا وَكُنْ عَوْنَ الْعَرَبْ

الجمعة 28/ 4/ 2016م

عليكِ السَّلام

مَاتَـتْ عَلَـى شَـطِّ الْنَّـوَى الأحْـلامُ وتَبَاعَـدَتْ عَـنْ رَوْضِـهَا الأنسَـامُ

وَبكـتْ مِـنَ الهِجْـرَانِ أعْـينُ قلبِهَـا لَمَّـا اعْتَـرى شَـمْسَ الوِصَـالِ غَمَـامُ

فَـدَعَوْتُهَا :هَوْنَـاً عَلَيـكِ (أيَـا الَّتِـي) هَـدَمَتْ لِعُـشٍّ غَرامِهَـا الأيَّـامُ

وَزَوَى عَـلى غُصْـنِ الليَـالي عُودُهَـا وَطَـوَتْ مّفَـاتِنَ حُسْـنِها الآلَامُ

اخْـلي مِـنَ القَلْـبِ الهُمـومَ ..حَبيبتـي إنَّ الـذي خـطَّ القضَـا .. عَـلّامُ

يدْري بمَا لَـكِ قـدْ جَـرى.. فتصَـبَّري مَـا كُـلُّ هَجْـرٍ في الحَيـاةِ حَـرَاامُ

لاتَبـكِ مِـنْ قَهْـرٍ وَلا مِـنْ ذِلَّـةٍ وَدَعِـي المَـلامَ ..فلـنْ يُفيـدَ مـلامُ

***

لا أنْـتِ أَولُ مَـنْ أصِـيبَ بِطَعْنَـةٍ مِـنْ سَـيْفِ (آدَمَ) واعْتَـرَاكِ حِمَـامُ

بـلْ لـنْ تكُـونِي فَـي هَـواهُ أخيـرَةً مَـادَامَ يَرْمِينَـا إلَيْـهِ غَـرَامُ

سَـيظَلُّ مَغْـرُوراً بشـوقِكِ ..كُلَّمَـا مِنْـهُ اقتَرَبْـتِ ...وَفَـاضَ مِنُـكِ هُيَـامُ

سَـيظَلُّ فِـي تَـدْميرِ ذاتِـكِ جَاهِـداً فهـوَ الـذِي مِنْـهُ الـدّمار يُقـامُ

مَادُمْـتِ تُبْـدَينَ الـوِدَادَ غَريـزَةً فَلسـوْفَ يَبْقـى في يديـهِ لِجَـامُ

يَقْتَـادُ شخْصَـكِ في هَـواهُ نَعَامـةً وَهُـوَ السَّـعِيدُ ..وكُلُّـكِ اسْتِسْـلامُ

وَيَـدُسُّ رَأْسَـكِ فِـي تُـرَابِ مَهَانَـةٍ لَا تَرتَقـي- مِـن بَعـدِها- لَـكِ هَـامُ

ويقول:(حَـواءُ) سَتسْـجُدُ لي كَمـا سَجَدَ المَلائـكُ .. يَـا لَهَـا أوهَـامُ !!!

***

هُـوَ(آدمُ)المُتكبِّـرُ المغْـرورُ..مَنْ بِيديـه صِـيغَ الجُحْـدُ والإجْـرامُ

مادُمْـتِ عَاشِـقَةً لـهُ .. وَرَمَـاكِ فِـي أحْضـانِهِ الجَذابـةِ اسْـتِرْحامُ

سَـيظلُ يَسْـقِيكِ الْهَـوَانَ ..كُؤوسَـهُ مِنْهَـا يَفَـيضُ الـذُّلُّ والإرْغَـامُ

فَلْتَسْـقِهِ أَنَّـتِ الكُئـوسَ مَلَيئـةً بالصَّـدِ .. حَتَّـى يُشْـفِقَ اللـوَّامُ

لَا تَرْحَميـهِ .. فَإِنَّـهُ لَـمْ يَـرْعَ حَـ ـقَّ اللهِ فِيـكِ ..ومَـا دَعَـا الإِسْـلامُ

وَلَكَـمْ عَـلى كَـفٍّ لَـهُ مَـاتَ الهَنَـا وَتقطَّعَـتْ بعِنَـادِهِ الْأَرْحَـامُ

فَعَليـهِ مِـنْ آيَـاتِ رَبِّـي غَضَـبَةٌ تُدريـهِ كَيْـفَ الـذُّلُّ وَالإيـلامُ

وعَلَيـكِ يَـا(حَوَّاءُ) مُـذْ جِئْـتِ الـدُّنَا مِنِّـي..وَمِنْ كُـلِّ النِّسَـاءِ سَـلَاامُ

إلى قلبي

مَعــاذَ اللهِ أنْ تَحْيــا مُهَانَــا أيَــا مَــنْ أَنْــتَ عِــزُّكَ لا يُــدَانَى
وَلَــوْ نَسَــجُوا حَواليــكَ الــدَنَايا ثِيابــاً ..لارْتَــدَاهَا مَــنْ عَنَانَــا
فَكُــلُّ دَنِيَّــةٍ بــالزَّيْفِ تَسْــعَى لِمَــنْ قَــدْ حَاكَهَــا ..وَلَهَــا أبَانَــا
وَإنْ يَلــوُوا أَعِنّــةَ كُــلِّ قَلْــبٍ فَمَنْ يَلْوي لَنَا - يَوْمَاً- عَنَانَا ؟
عَزِيــزٌ أنــتَ يــا قَلْبــي أَبــيٌّ وَلا أرْضَــى بيــومٍ أنْ تُهَانــا
وَلَاأرْضَى بــدَمْعٍ مِنْــكَ يَجْــري عَــلى خَــدَيكَ يُبْكِــي مــنْ رَآنَــا
وَيُكْثِــرُ حَوْلَنَــا للقِيلِ...يُــدْنِي قُلــوبَ الشَّــامِتِينَ إلَــى رُبَانَــا

***

فَقُــمْ يَــا قلْبــيَ الْمِغْــوارَ .. هَيَّــا بِوَجْــهِ الظَّــالِمِينَ ارْفَــعْ سِــنَانَا
وَأسْــكِتْ كُــلَّ ثَغْــرٍ حَــاكَ زَيفَــا ليَمْحــوَ عَنْــكَ طُهْــرَاً أوْ أمَانَــا
وَقَطِّــعْ كُــلَّ أَلْسِــنَةٍ تَعــالَى فَحِــيحُ الشَّــرِ مِنْهــا واكْتَوَانــا

وَمَـزِّقْ كُـلَّ قَلْـبٍ قَـدْ تَجنَّـى بِوَصْـفِكَ بالَّـذي هـوَ مِنْـهُ عَـانَى
رَمَـاكَ بَسَـيَّئاتٍ فَيـهِ تَرْعَـى وَتَـنْهَشُ لَحْمَـهُ الغَـثُّ النَّتَانـا
وَأَخْرِسْ كُـلَّ صوتٍ عَنْـكَ يَهـذي بِقَـوْلِ الـزُّورِ مُنْتَهِكَـاً حِمَانَـا
وَرُدّ عَـلى أكَاذِيـبَ افْتَرَتْهَـا ألاعِيـبُ الحُـواةِ بِمُنْتَـدَانَا
وَلَا تَخْشَ الْعَوَاقِبَ حِينَ تَحْمَى لَظَى الحَرْبِ الضَّروسِ عَلَى عِدَانَا

***

فَأَنْتَ لَهُمْ ..بِكُلِّ الفَخْرِ ..كُفءٌ وَمَـا يَوْمَـاً رَأيتُـكَ بـي جَبَانَـا
وثِـقْ بـاللهِ يـاقَلْبي .. فَعـدْلٌ هُـوَ اللهُ الَّـذي بالْعَـدْلِ كَانَـا
هُـوَالرَحْمَنُ نَاصِـرُنَا..وَ دَوْمَـا بَجانِبِنَـا قَريـبٌ .. مَـا نَسَـانَا
وَتَوّجَنـا بِـأخْلاقِ المِعَـالي وَبِالْهَـدْيِ الْمُكَمَّـلِ قـدْ حَبَانَـا
وَهَـذا خَيـرُهُ يَنهَـلُّ غَيثَـاً لِيُحْيـيَ مَـا أمَـاتُوا مِـنْ رُبَانَـا
وَمَا عَنَّا تَخَلَّـى .. ذَاتَ يَـومٍ .. وَفِـي ظِـلِّ الفَضَـائِلِ كَـمْ حَمَانَـا
وَألْبَسَـنَا ثِيـابَ الطُهْـرِ عِـزَاً وَبـالْحِسِّ الرَقيـقِ قَـدِ اصْـطَفَانَا

صَانِعة الخُلود

(أُمَّ الشَّـهِيدِ) فَـدَتْكِ كُـلُّ حَيَـاتِي يَـا مَـنْ غَرَسْتِ لِمَصْـرَ خَيْـرَ نَبَـاتِ

لَا تَـذرِفِي الْعَبِـرَاتِ تَبْكِـي رُوحَنَـا إِنَّ الشَّـهِيدَ بِرَوْضَـةِ الْجَنَّـاتِ

هُـوَ لَـمْ يَمُـتْ يَـا أُمَّنَـا..هُوَ لَـمْ يَـزَلْ حَيًّـاً..وَكَيْفَ يَكُـونُ فِـيَ الْأَمْـوَاتِ

وَاللهُ خَلَّـدَهُ مَـعَ(الْقُرْآنِ) فِـي (لَا تَحْسَـبنَّ)..فَـرَدِّدِي الآيَـاتِ

وَخـذِي يَـدَيَّ وَمُهْجَتِـي فِيهَـا ادْفِنِـي أَهَاتِـكِ الْحَـرَّي مَـعَ الزَّفَـرَاتِ

وَتَـوَجَّهِي بِفُـؤَادِكِ الْمَكْلُـومِ لِلَّـهِ الْعَظِـيمِ بِـأَخْلَصِ الـدَّعَواتِ

أَنْ يَقْتُـلَ الْإِرْهَابَ..يَـدْحَرُ قَلْـبَ مَـنْ أَدْمَـى فُـؤَادَكِ فِـي لَظَـى الْمَأْسَـاةِ

***

(أُمَّ الشَـهِيدِ) تَمَاسَـكِي .. ولْتَفْرَحِـي بَـلْ زَغْـرِدِي سَـعْدَاً بِمَـا هُـوَ آتِ

هَاهُمْ صِحَابٌ لِابْنِكِ الْغَالِي انْتَضَوْا سَيْفَ الْجِهَادِ بِأَطْهَرِ الْجَبْهَاتِ

وَلِأَرْضِ(سَيْنَاءَ) الْحَبِيبَةِ سَارَعُوا بِضَرَاوةٍ كَالأُسْدِ فِي الْغَابَاتِ

وَزَئِيرُهُمْ يَعْلُو ... وَيَعْلُو مُسْكِتَاً صَوْتِ الْعِدَا الْمُتَحَشْرِجِ النَّبَرَاتِ

وَهَدِيرُهُمْ يَجْتَاحُ مَا قَدْ أَسَّسَ الْإِرْهَابُ مِن كَذِبٍ.. وَمِنْ نَعَرَاتِ

فَهُمُ الجنودُ ..وَ خَيْرُ أَجْنَادِ الدُّنا أُسْدَاً نُسُوراً فِي وُجُوهِ العَاتِي

يَحْمُونَ مِصْرَ مِنَ السُّقُوطِ بِحُفْرَةٍ كُلُّ الْعُرُوبَةِ بَعْدَهَا لِشَتَاتِ

وَلَئِنْ تَغِبْ شَمْسٌ لِمصرَ حَبِيبَتِي فَالعَالمُ الْعَرَبِيُّ فِي ظُلُمَاتِ

***

(أَمَّ الشهيدِ)بدَمْعِكِ الْغَالِي اكْتُبِي فِي حُبِّ مِصْرَ رَوَائِعَ الصَّفحَاتِ

وَلْتَهْتِفِي بِلِسَانِهَا ..هَيَّا مَعِي (أَنَا مِصْرُ)..تُعْلِي هَامتي قُوَّاتِي

أَنَا (مِصْرُ)مِنْ عَهْدِ الْفَرَاعِينِ الْأُلَى كَمْ مِنْ عَدُوٍّ مَزَّقَتْهُ شُبَاتِي

أَرْضِـــي مُحَـــرَّرَةٌ .. وَنِيلِـــي خَالِـــدٌ وَالْمَجْـــدُ أَهْرَامِي..وَشَـــطُّ قَنَـــاتِي

أُمٌّ أَنَـــا لِلْعُـــرْبِ ..فَضْـــلِي عمَّهُـــمْ فَأَنَـــا لَهُـــمْ كَـــالنَّهْرِ فِـــي الْفَلَـــوَاتِ

وَلَسَـــوفَ أَبْقَـــى أُمَّهَـــمْ ..رَغْـــمَ الَّـــذِي عِنْـــدِي مِـــنَ الْأَحْـــزَانِ وَالْآهَـــاتِ

مَـــا دَامَ يَحْمِينـــي أَبِـــيٌّ مُخْلِـــصٌ شَـــهْمٌ قَـــوِيٌّ صَـــادِقُ الْعَزَمَـــاتِ

فَلَسَـــوْفَ أَحْيَـــا لِلْخُلُـــودِ أَبِيَّـــةً مَرْفُوعَـــةَ الْأَعْـــلَامِ وَالرَّايَـــاتِ

سطور مِنْ هَمِّنا العَربي

سَـكِرْنَا ..دُونَمَـا خَمْـرٍ تَـدُورُ لِنَنْسَـــى مَـــنْ حَوَالَيْنَـــا يَثُـــورُ

وَفَرَّقَنَـا الْأَعَـادِي فِـي حُـرُوبٍ وَأَنْأَتْنَـــا الْمَآسِـــي وَالشُّـــرُورُ

وَأَدْمَنَّا الْخُنُوعَ ..وَكَـمْ تَحَاكَـتْ بِعِـزَّةِ مَجْـدِنَا الْمَاضِـي عُصُـورُ

وَيَرْوِي (طِفْلُنَا الْعَرَبِـيُّ) فَصْـلاً مِـــنَ الْمَأْسَـــاةِ تَتْلـــوُهُ الْقُبُـــورُ

عَلَـى سَـمْعِ الْعُرُوبَـةِ كُـلَّ يَـوْمٍ بِأَيَـــاتٍ تَـــئِنُّ لَهَـــا السُّـــطُورُ

وَنَرْقُبُـــهُ.. وَفِـــي عَيْنَيْـــهِ دَمْـــعٌ لَهُ الْأَحْجَـارُ- بُؤْسَـاً- قَـدْ تَمُـورُ

وَيَعْلُـــوُهُ الْأَسَـــى لَـــيْلاً نِهَـــاراً فَيُمْسِـــي طَاعِنَـــاً وَهُـــوَ الصَّـــغِيرُ

***

وَبِالْأَشْـلَاءِ وَسْـطَ رَحَـى دَمَـارٍ بَرَاءَتُـــهُ لَهَـــا تَبْكِـــي الزُّهُـــورُ

وَلَا يَنـدَى زَعِـيمٌ ..أَوْ يُنَـادِي لِإِحْـلَالِ السَّـلَامِ لَـهُ أَمِيـرُ

وَقَـدْ غَـابَ الْأَحِبَّـةُ مِـنْ سَـمَاهُ وَخَاصَـمَهُ التَّبَسّـمُ والحُبـورُ

فَوَالـدُهُ يـرَاهُ غَـدَا رَمَـادَاً وَجُثَّـةُ أُمِّـهِ فَحْمَـاً .. تَصِـيرُ

وَدُمْيَتَـهُ قَـدِ اشْـتَعَلَتْ حَشَـاهَا بِعَيْنَـيْ أُخْتِـهِ ..شَـرَرَاً يَطِيـرُ

وَمَـا مُـدَّتْ مَـعَ المَأسـاةِ أَيْـدٍ لِتَرْحَمَـهُ .. وَقَـدْ عَـزَّ السَّـمِيرُ

وَلا مَـأوَىً يَقِيـهِ وَلَا مَـلَاذٌ وَمَـا تُغْنِـي عَـنِ الأَحْبَـابِ دُورُ

***

وَكَالطِّفْلِ الْيَتِيمِ(الْقُدْسُ) يَبْكِـي وَقَـوْمِي لَـمْ يَعُـدْ فِـيهِمْ نَصِـيرُ

ولا فـيهِمْ جَسُـورٌ كَـيْ يُنَـادِي لِلَـمِّ الشَّـمْلِ .. وَالْعَـاتِي يَجُـورُ

لَهُـمْ أَيْـدٍ .. وَلكِـنْ كَتَّفُوهَـا وَشَـلّ لَهَـا التّقـاعُسُ والفُتُـورُ

لَهُمْ جَيْشٌ.. وَلَكِـنْ أَيْـنَ فِـيهِمْ (صَـلاحُ الـدّينِ) مِقْـدَامَاً يَثُـورُ

وَفُلْـكٌ دُونَ رُبَّـانٍ سَـتَهوِي إِلَـى غَـرَقٍ.. تُحَطِّمُهَـا الْبُحُـورُ

وَأَجْسَـادٌ بِـلا حِـسٍّ.. كَمَـوْتَى وَأَرْضٌ دُوْنَ مَـــاءٍ كَـــمْ تَبُـــورُ

وَيَـا رَبَّـاهُ كَيـفَ الـنّجْمُ يَبْـدُو وَيَسْـطَعُ..كَيْفَ دُونَ الشَّـمْسِ نُـورُ؟؟

***

وَمِنْ عَبَثِ الزَّمَانِ أَتَى (تِرَمْبٌ) بِغَطْرَسَـــةٍ وَيَعْمَيـــهُ الْغُـــرُورُ

أَتَى وَبِـلا خَفَـاءٍ .. دُونَ خَـوْفٍ وَكُـلّ العُـربِ أَشْـهَادٌ حُضُـورُ

يُقِرُّ (القُدْسُ) عَاصِمَةً ..لِتَبْقَـى لِـــ(صُهْيُونَ) الْمَقَالِـدُ وَالْأُمُـورُ

فَهَاجَ الْقَوْمُ.. بِالدَّعوَاتِ مَـاجُوا وَفَـاحَ مَـعَ الـدُّعَاءِ لَهُـمْ بخُـورُ

وَمَـا فَتِئَـتْ سُـيُوفُهمُ كَلَامَـاً وَأَشْـعَاراً تَفِـيضُ بِهَـا الْبُحُـورَ

فَهُـزِّي(مَـرْيَمُ العَذْراءُ)جِـذْعَاً عَسَـى تَلِـدُ العُرُوبـةُ مَـنْ يَثُـورُ

وَتُشْـرِقُ مِـنْ يَدَيْـهِ شُـمُوسُ قَـوْمِي وَيَلْـثُمُ أَفْـرُعَ الزَّيْتـونِ طُـورُ

الخميس 28-12-217م

إِلَى ... جِوارِ الله

هَمَـتِ الـدُّموعُ عَلَـى أَلـيمِ مُصَـابِها وَجَرتْ تَسِيلُ بِسـهْلِهَا وَهِضَـابِها
تنْعـي الرِّجـالَ .. تيتَّمـتْ أطْفَـالُهُمْ تَرْثـي النِّسَـاءَ.. تَرمَّلـتْ بِشَـبَابِها
منْ فِعْل إرْهَـابِ غَشـيمٍ .. قـدْ نَسَى مَــنْ مَــرَّغتهُمْ مِصْــرُنا بِتُرابِهــا
هيَ(مِصْرُ) ما اسْتَعْصى عَليهَا منْ بَغَى كَــمْ قطَّعَتْــهُ مَخالــبٌ لَــذِئابِهَا
وَإذا الخَــوارجُ قــدْ أرَادُوا فِتْنَــةً فِي أرْضِهَا .. وَتَأسْـلَموا بِرِحَابِهَـا
فَغَـداً ستَصْـرعُهُمْ أسُـودُ رِجَالِهَـا وَغَــدَاً تُمــزِّقُهُمْ بِــأَعْتَى نَابِهَــا

***

هِي(مِصْـرَ)وَاذكرْ إذْ تفـانى جنـدُها يـومَ العُبورِ..وَقـدْ حَمـوا لِتُرابِهـا
هَزموا لـ(صهيونَ) اللعينِ فَلـمْ يَعـدُ يومــاً يُفكِّــرُ أنْ يَعــودَ لِبَابِهــا

هِـيَ نَفْسُـها (مِصْـرُ) الأبيَّـةُ عِنْـدَما تَـدْنُو يَـدُ الإرْهَـابِ مَـنْ أعَتابِهَـا

سَتَشُـلُّهَا عَمَـا قَريـبٍ...حِينَ لَا تَنْسى الدَّواعِشُ دَرْسَـها بِكِتَابِهَـا

***

فَـإِلى جِـوَارِ اللهِ يَـا شُـهَدَاءنا لِـ(الرَّوْضَةِ)اعْلوا..وَاسْكُنُوا بِرِحَابِهَا

وَهُنَـا سَـنَبْقَى فِـي رِثَـاءِ دَائِـمٍ وَقُلُوبُنَا - الرَّحْمَنُ – يَدْرِي مَابِهَـا

سَـتظَلُّ أنْهـاراً مِـنَ الأَحْـزانِ ..لَا تَنْسَـاكُمُ .. حَتَّـى بِعِـزٍّ مُصـابِهَا

أَنْهَـارُ أَحْـزَانٍ تَفِـيضُ بِكُـلِّ مَـنْ يَهْوَى لِـ(مِصْرَ).. وَيَفْتَدي لِتُرَابِهَا

المنصورة في يوم 26نوفمبر 2017م

من أشجان ذِكْرَى..وعد بلفور

ذِكْرَى ..تُسيلُ الحُزْنَ مِنْ وِجْدَانِي في كُلِّ عَامٍ تَسْتَذِلُّ كِيَانِي
وَأَنَا الَّتِي أَنْشَدْتُ مُنذُ طُفُولتِي لِكِيَانيَ الْعَرَبِيِّ خَيْرَ أغَانِ
عَربيةٌ تَزْهُو بإرْثِ جدُودِهَا طول َالزَّمَانِ وَمَجْدُهُمْ عنْوَانِي
وَلِسَانُنَا الْعَرَبِيُّ مَفْخَرَةٌ لَنَا كَمْ خَلَّدَتهُ الْآيُ بِالْقُرْآنِ
لَكِنَّ ذِكْرى وَعْدِ (بُلْفُرَ) عِنْدَمَا لِلْقُدْسِ بَاعَ..تُزيدُ بي أشْجَانِي
لمَّا دَعَا كُلَّ اليَهُودِ لِيَسْكنوا غَصْباً (فلَسْطِيناً) بِقَلْبٍ حَانِ
فِي غفلةِ الْعربِ اسْتبَاحَ بِلَادَهُمْ بَاعَ الكَذُوبُ اللصُّ لِلْخَوَّانِ

***

بَاعَ الَّذي هُوَ لَيْسَ يَمْلِكُ .. لِلَّذِي لا يَسْتحقُّ .. بأبْخَسِ الأَثْمَانِ
بَاعَ المُقَدَّسَ والشَّرِيفَ لِعُصْبَةٍ مِنْ آلِ(صُهْيونٍ) فَبِئْسَ الْجَانِي

فَبوَعْـــدِه مليـــونُ ألـــفِ جَنَايـــةٍ مَنْهَـــا بـــلادِي لا تَـــزَالُ تَعـــاني

هـذِي (فلسـطينُ) الْحَبِيبَـةُ فِـي أسَـىً وَ(المسْجدُ الأقْصَى) أسِـيرٌ عَانِ

وَالأهْـلُ عَنْهـا شُـرِّدوا.. وَتَبعْثَـرَتْ أحْلامُهـمْ فِـي ذِلَّـةٍ .. وَهَـوان

وَبِهَـا الَّـذِينَ تَعَايَشُـوا يَحْيـوْنَ فِـي أسْـرٍ وتقتيـلٍ.. وَذَبْـحِ أمَـانِي

وَتعَاسَـةٌ كُبْـرَى لِمَـنْ ضَـلَّ الْمُنَـى وَالْأَمْنَ دَاخِلَ مَوْطِنٍ ..هُـوَ فـانِ

رَقـمٌ يُعَـدَّ ... وَمَـا لَدَيْـهِ هويَّـةٌ سَـلَبَتْهُ إِيَّاهَـا يَـدُ اسْـتيطَانِ

***

مِـنْ مِئـةِ عَـامٍ ..وَالسُـنونُ تَتَابَعَـتْ حَتَّى غَـدَتْ(قَرْنَـاً) يَجُـرُّ الثَّـاني

وَالْعُـرْبُ فِـي حَـرْبٍ .. كَـلَامٌ كُلُّهَـا يَا لَيْتَ.. حَتَّى .. لِلكَـلَامِ مَعَـانِ

فَلَـرُبَّ كلْمَـاتٍ لَهَـا حـدُّ الظُّبَـا وَلَرُبَّ حَرْفٍ قاتِـلٍ طَعَّـانِ !!!!!

لَكِنَّنَـا هُنَّـا.... وَأدْمَنَّـا البُكَـا عُمْرَاً علَـى الأطْـلالِ كالغرْبـانِ

وَبِكُلِّ ذِكـرى وَعْـدِ (بُلفـورَ) نَرْتجي لِل(قُدْسٍ) تحْريراً مِنَ الطُّغْيـانِ

لَكِـنْ بِـمَ التَّحريـرُ؟.. هـلْ بِكَلامِنَـا وَالأمْسِياتِ.. وَثَوْرَةِ الميْدَانِ ؟؟

أَلَـهُ نُحـرِّرُ بالعزيمَـةِ يَـا تُـرى أمْ بالقَصائدِ ..أمْ بِبَعضِ أغَانِي ؟

أمْ بـالنُّوَاحِ عَـلى مَنَـابِرِهِ أسـىً وَ(اللهُ أكبرُ) ب(الأذانِ) تُعَـانِي

***

والسّـيفُ والخيـلُ الأصـيلُ نَعَتْـهُ لي أقْدَامُ (دَاعِشَ) فِي رُبَـا أوْطَـانِي

وَ عُروبَتِـي .. قَـوْمِيَّتي مَغلولـةٌ يَـدُهَا بِقيـدِ مُفـرِّطٍ .. وَجَبـان

وَأَسِـيرة فِـي سِـجْنِ لاهٍ سَـادِرٍ فِـي غِيـهِ .. وَمُقَـامِرٍ خَـوَّانِ

حَتَّى الـزَّعِيمُ بِهِـمْ.. وَمَـنْ قَـدْ أكْبَـرُوا لَا يَسْـتَطيعُ تَفَـاوُضَ الشُّـجْعَانِ

فِـي فُلْكِـهِ دَارُوا ..كَرَاقِصَـةٍ عَلَـى خُشْبِ الْمَسَارِحِ فِي حِمَى الْغِلْمَـانِ

أَقْوَالُـهُ - إنْ قَـالَ - زَيْـفُ تَفَـاؤُلٍ يَسْـقِيهِ مَـنْ يَهْـوَاهُ كَالسَّـكْرَانِ

مَـا هَمَّـهُ إلا حِمَـاهُ ... مُـدَجَّجُ بَسِـلاحِ مَـنْ يَحْميـهِ كَـالْجُرْذَانِ

***

يَـاارَبِ : فَـارْحَمْ مَـوْطِنِي وَعُرُوبَتِـي وَ(الْمَسْجِدَ الأَقْصَى) وَجُدْ بأَمَانِ

لِلشَّـامِ وَالْـيَمَنِ الْحَـزِينِ ..وَلِيبيَـا والرَّافِدِيْنِ..وَمِصْـرَ وَالسُّـودَانِ

فَجَمِيعُهَـا فِـي عـرضِ بَحْـرٍ هَـائِجٍ بِحرُوبِهـا وَصِـراعِها المُتفـانِي

وَسَـفِينُنا لا (نُـوحُ) فِيهَـا قَائِـدٌ بَلْ..لا(حَمَامَ) يَـرَى لِبَـرٍّ أَمَـانِ

فَـامْنُنْ عَلَيْنَـا بِالسَّـلامِ ..وَنَصْـرةٍ تَحْمِي لَنَـا مِـنْ قَبْضَـةِ السَّـجَّانِ

وامْـنُنْ بسـلوانٍ ..وَصـبرٍ تحتمـي (أُمُّ الشـهيدِ) بـهِ بِكـلِّ أَوَانِ

وَاللهُ أَنْـتَ ..وَنَـاظِرٌ كُرباتِنـا فاشْـفِقْ..وَفَرِّجْهَا بِفَـيْضِ حَنـانِ

المنصورة ج-م-ع في ليلة الثاني من نوفمبر 2017م

إحراق

ضَـــاقَتْ عَلَـــيَّ بِرَحْبِهَـــا الآفَـــاقُ وَاسَّـــــعَرَتْ بِجَحِيمِهـــــا الأَوْرَاقُ

لَمّـا نَثَـرْتُ - وَمَـا شَـعُرْتُ- كَتَـائِبِي بِكِتَـــابَتِي ..وتَتَـــابَعَ الإِحْـــرَاقُ

وَتَلَبَّـــدَتْ أَرْوَاحُنَـــا بِغُيُـــومِ مَـــنْ قَـــدْ مَـــلَّ مِـــنْ أَمْطَـــارِهِ الْعُشَّـــاقُ

وَاسَّـــاقَطَتْ أَحْلامُنَـــا صَـــرْعَى عَـــلى أَعْتَابِـــهِ لَمَّـــا افْتَـــرَى الفُسَّـــاقُ

فِـي كُـلِّ شَـيءٍ ..كُـلِّ فِعْـلٍ فَـادِحٍ أَوْ فَاضِـحٍ..فَعلَى الشُّـرورِ تَلاقُـوا

وَنَعَتْـهُ لِـي (أُمُّ الشّـهيدِ) بِـدَمْعِهَا لَمَّـــا تَسَـــاوَى الْحُـــرُّ وَالْأَفَّـــاقُ

أَوَ بَعْـــدَ هَـــذا قَـــدْ أَثُـــورُ لِعِـــزَّتِي وَأَزودُ عَنـــهُ ..وفي يـــدَيَّ وثـــاقُ ؟؟

***

أيْــنَ المَفَرُّ..وَمَــا تُفِيــدُ حُرُوفُهَــا كُـلُّ القَصَـائِدِ ؟هَـلْ بِهَـا التِّرياقُ ؟؟

يَالَيْتَ! كُنْتُ شَـفَيْتُ قَلْبَـي مِـنْ هَـوَى أرْضٍ بِهـا كُـلُّ الهَـوانِ يُـذاقُ

وفَقَـأْتُ عَينـي قبـلَ مَـا عَينـي تَـرى وَطنًـا بِـهِ دَمُ عاشـقيهِ يُـراقُ

وَمَـلأْتُ أوْراقـي مَشـاعِرَ بُغـضِ مَـنْ قَـادوا لـهُ .. وَكـأنَّهمْ شُـنَّاقُ

بِـأكُفِّهِمْ حَبـلٌ مِـنَ المَسَـدِ الـذِّي يُخفيـهِ مِـنْ فَـوقِ النِّفـاقِ نِفـاقُ

وَيَـدُ الشَّـريفِ تُعيبُهـا يَـدُ سـارِقٍ أيـنَ الحَقيقـةُ إنْ قَضَـى السُّـرَّاقُ ؟

وَتـذلَّلَتْ نَحْـوَ العِـدَا أبْصَـارُنَا مِـنْ بَعِـدَ مـا ذُلَّـتْ بِنـا الأعْنـاقُ

***

حَتّـى إذَا مَـا جـاوزَتْ فِينـا القلـو بُ حَنـاجراً ..وَتَصـارَعَ الإيـراقُ

مَـدُّوا بِلهْـوهِمُ الخَفِـيّ حِبَـالهمْ فَكأنَّهـا - وَبِهَـا السِّـياطُ - بُـراقُ

فِـي كُـلِّ جَلْـدٍ رُوحُنـا تَعْلـو عَـلى أجْسَـادنَا .. وَلِأَرْضِـنا تَشْـتاقُ

لِلـــهِ – لَا لِســـوَاهُ- تَصـــعدُ عَاليـــاً وَلـــهُ بِـــآخِرَةِ الحَيـــاةِ مَســـاقُ

يَحْكـــي لَهـــمْ فِيـــهِ الكِتـــابُ فَظائِعـــاً وَجرائِمـــاً يَرْثـــو لَهـــا النُطّـــاقُ

يَسْـــقوننَا بِوعـــودِهِمْ كَـــأسَ المُنـــى بـــالهَمِّ يترعُهُـــا الأسَـــى غسّـــاقُ

وَإذا نَـــووا أنْ يُكْرمونـــا.. قتَّـــروا وَكـــأنَّ في أَيْـــديهمُ الأرْزاقُ

فيهَـــا يُســـاوونَ الغَنـــيَّ مَـــعَ الـــذِّي أَمْسَـــى يُمـــزِّقُ قَلبَـــهُ الإمْـــلاقُ

***

مِـنْ ظُلْمهـمْ مَـلأوا الصُّـدورَ تَعاسَـةً وَبِشـــرِّهِمْ قَـــدْ ضَـــجَّتِ الآفـــاقُ

وَيُقتّلـــونَ أمَانَنـــا بِقـــرارِهِمْ بِـــئسَ القَرارُ..وَبِئسَـــتِ الأخْـــلاقُ

وَلِكَـــيْ يُطيلـــوا في عَـــذابِ عُقولِنـــا شَـــلُّوا لِكُـــلِّ تَقـــدُّمٍ وَأعَـــاقوا

وَفَســـادُهمْ مَـــلأَ النّفـــوسَ كَراهَـــةً لِلأرْضِ..فَانْفَصـــمَتْ بِنـــا الأَعْـــراقُ

وَتلوّثَـــتْ فِينـــا الطِّبـــاعُ ..وَأُهْـــدِرَتْ فِينـــا الكَرامَـــةُ وَاسْـــتَبَدَّ شِـــقَاقُ

وَتَنـــاحَرَ الأخَـــوانِ بَعـــدَ جِـــدالِهِمْ فِـــي مَـــنْ لَـــهُ الدُّسْـــتورُ وَالمِيثـــاقُ

وَاسْـــتَلَّ كُـــلٌّ مِنهُمـــا أسْـــيافَهُ فِي حَـــدِّها يَتطـــايرُ الإزْهَـــاقُ

حَتَّـى تَسـاوَى فِـي الكَثِيـرينَ الأسَـى وَالفَـرْحُ إِذْ يَبكِـي العِنَـاقَ فِـراقُ

***

والضَّـحِكُ عِنـدي وَالبُكـاءُ تَسـاوَيَا فَكِلاهُمَـــا بِعَقِيـــدَتي إِزْهَـــاقُ

ماعـادَ يُبكينـي المسَـاسُ بِعـزَّتي والـزَّودُ عَنـهُ .. فَكُلُّهَـا أَبْـواقُ

والِّـدينُ للقهَّـارِ .. والْـوَطَنُ اغْتـدى بَعْـضَ الحُـروفِ وَمالَهـا مِصْـدَاقُ

مَـنْ ذَا يُعيـدُ لِأرضِـهَ الأمْـنَ الـذِّي عَاشَـتْ بـهِ .. وَنعِيمُهـا مِغْـدَاقُ

حَتَّـى عَـلى جَارَاتِهـا.. كَـمْ أغْـدَقتْ وَلَّـتْ هِـي الجـاراتُ.. والإغْـدَاقُ

نفـثَ العَـدوُّ بِنـا سُـمومَ تَفـرُّقٍ وإلى نِهايتِنـا -هُـوَ- السـبَّاقُ

وَإلى اللحَـاقِ بِنـا ..تَعـدَّى خَطْونـا وَهُـوَ العـدوُّ. وَمـا إليـهِ لِحَـاقُ

يَاذلَّنـــا وَالفَقـــرُ يَقْصِـــفُ عُمْرَنـــا مِـنْ بَعـدِ مَـا كُنَّـا نَسـوقُ .. نُسَـاقُ

***

نَتَكَفَّـفُ العَـيشَ الوَضـيعَ بِصـورةٍ مَمقوتَـةٍ فيهـا الحَيـاءُ مُـراقُ

مِـنْ بعـدِ مَاكانَـتْ بِنـا خَيْراتُنـا مَوفـورَةً ..وَالنِّيـلُ لا يُسْـتَاقُ

النِّيـلُ كَـانَ وَريـدُنا ..لَـمْ يَجْتـرئْ أحَـدٌ عَلَيْـهِ ... وَخيْـرُهُ دَفَّـاقُ

يَجْـرى عَـلى طُـولِ الـبِلادِ وَعَرْضـهَا وَلَـهُ مَـعَ الـزَّرْعِ العَفِـيِّ عِنـاقُ

قَـدْ كَـانَ شـاطِئُهُ الجَميـلُ كَمِرمَـرٍ يَهفـو لَـهُ الأحْبـابُ والعُشَّـاقُ

وَعَليـهِ يَمْتَـدُّ النَّخيـلُ مُبارِكـاً أَمْواهَـهُ .. وَالزَّارِعـونَ رِفَـاقُ

انظـرْ تَجِـدْهُ -الآن- مُعكَّـراً سَـرَى شَـبحاً يَسـيرُ وَدَمْعـهُ مِهْـراقُ

فِـي جَانِبيـهِ مِـنَ القِمامَـةِ وَالبُنَـا مَـا عَاقَـهُ ... فَكَأَنَّـهُ الخنَّـاقُ

***

فـارْجِعْ لنَـا فِرْعَـونَ مِصْـرَ..وَعاقِبَنْ مَــنْ لَوَّثُــوا لِلنيــلِ بــلْ وَأعَــاقوا

مَــاءُ الحَيــاةِ بــهِ تَغيَّــرَ لَونُــهُ وَاسْــودَّ مِمَّــا خلّفتْــهُ نِيــاقُ

وَتبَوَّلْــتْ فيــهِ الحَميــرُ ..وَيــاتُرى مَــنْ لِلحِمــارِ إذَا دِمَــاهُ أرَاقــوا ؟؟

وَأُرِيــقَ فِيهــا صَــبرُنا وَكِفَاحُنــا يَــا لَيْــتَ عَبْــدَ صَــبورِنا أبَّــاقُ

كَـيْ يهـربَ الخاشِـي وَنُشْـعِلَ ثَـورَةً فَعَسـى يُطهِّـرُ روحَنـا الإحْـرَاقُ !!

اللهُ مُنتقِمٌ لنا

حَتَّى .. الْمَساجِدَ.. يَا خَفَافِيشَ الظَّلامْ وَالنَّاسُ فِي صَفْوِ العِبادةِ وَالسَّلامْ !!

رَاحُوا يُؤدُّونَ الفَريضَةَ لَيسَ فِي أذْهَانِهِمْ إِلا رِضَا رَبِّ الأَنَامْ

قَصَدُوا الصَّلاةُ .. بِيَوْمِ جُمْعَتِهِمْ سَعَوْا لِأَدَائِهَا ..هَلْ يَاتُرَى ..هَذَا حراااامْ ؟

يَا أَيُّهَا الأَنْذَالُ .. هَلْ فِي شَرْعِكُمْ قَتْلُ الذي لِصَلَاةِ جُمْعَتِهِ أَقَامْ

وَسَعى لِمَسْجِدِهِ يُؤَدِّي فَرْضَهُ وَرَعَى البِلَادَ بِرُوحِهِ .. وَرَعَى الذِّمَامْ ؟

***

أَمْ غَاظَكُمْ جَمْعٌ لَهُمْ مُتكاتِفٌ بِالْمَسْجِدِ اصْطَفُّوا .. وَجِمْعُهُمْ اسْتَقَامْ

هَذا بِذِكْرِ اللهِ مُنْشَغِلٌ .. وَذَا بِصَلاتِهِ رَهْنَ السُّجُودِ أوِالقِيامْ

لَمْ يَـرْعَ مِـنْكُمْ وَاحِـدٌ رَبًّـا .. وَلَا دِينَـاً..وَلَا –حَتَّـى– حُقُوقَـاً لِلْأَنَـامْ

فـإذا بنيـرانٍ لَكُـمْ –يَـا عُصْـبَةً للشِّـرِّ– تـرميهمْ كَـأفْرَاخِ الحَمَـامْ

***

بِـدِمائهمْ غَرقـوا .. فيـا ويـلٌ لَكُـمْ يَـومَ الحِسَـابِ ..وَكُلُّكُـمْ لِلـهِ قَـامْ

مِـنْكُمْ سَـتَنْطَلِقُ الْجَـوَارح كُلُّهَـا وَتَقـوُلُ عَـنْ إِرْهَـابِكُمْ شَـرَّ الكَـلامْ

***

اللهُ يَلعَـنُكُمْ.. وَيلْعَـنُ فِكْـرَكُمْ يَـامَنْ بِقتْـلٍ.. كـمْ تُحِلُّـونَ الحـرَامْ

هُـو حَسْـبُنا.. وَشَـهيدُنَا حَـيٌّ بِنَـا لَكِـنَّكُمْ مَـوْتى ...وَفِـي مَـوتٍ زُؤَامْ

مَـوْتىَ وَلَا ذِكْـرٌ لَكُـمْ .. وَ شَـهيدُنَا يَفْدِي لِـ(مِصرَ) مُسَطِّرَاً أَحْلَى كَـلامْ

وَبِرُوُحِـهِ يَفْـدي العُروبَـةَ كُلَّهَـا يَفْـدِي المَـودَّةَ والمَحَبَّـة والسَّـلامْ

***

بِدِمائِــهِ يَــرْوي الْبُطولَــةَ وَالفِــدَا مِــنْ بَعْــدِ مَــا زَرَع المَحَبــةَ والوِئَــامْ

لَكِــنَّكُمْ بِمَنَاجِــلِ الإِرَهــابِ... لَا لَــنْ تَحْصُــدوا إِلا العَــدَاوةَ.. يَــا لِئَــامْ

مِــنْ بعْــدِ مــا زَرَعَــتْ أَيَــادِي شَــرِّكُمْ فِينَــا التَّبَــاغُضَ والتَّفَــرُّقَ وَالخِصَــامْ

مِــنْ بعْــدِ مَــا رَمَّلْــتُمُ لِنسَــائنَا.. وَلِطِفْلِنَــا حَــوَّلْتُمُ الظُّهْــرَ غَمَــامْ

اللهُ مُنْــتَقِمٌ لَنَــا مَــنْكُمْ –غَــدَاً– سُــبْحَانَهُ.. فَهُــوَ العَزِيــزُ وَذُو انْتِقَــامْ

هُــوَ حَسْــبُنَا..يَحْمِي لَنَــا مِــنْ شَــرِّكُمْ يَاعَاشقينَ الْحَرْبَ.. وَأعــادِي السَّــلامْ

وَلمصــرَ يَحْمِــي مــن نــذالتكم أَيَــا رُسلَ الدَّمَارِ ...وَعُصْبَةً تَهْوَى الْحَــرَامْ

المنصورة في نوفمبر 2017م

ديني هداية

بِكُــلِّ مَكَــانٍ أقــامُوا دَعَــاوَى لإِنصَافِهَا .. وتَعالَـتْ شَـكَاوَى
تُنَــادِي بِتَحْرِيرِهَــا مِــنْ قُيــودٍ يَظنُونَهَــا.. وَاسْـتَبَاحُوا فَتَــاوَى
تَقــولُ : إلامَ الفتــاةُ سَــتبقى كَسَـقْطِ مَتـاعٍ لهَـا البَيـتِ آوَى
إِلَى خَارِجِ الْبَيْتِ هَيَّـا اخْرِجُوهَـا لِتَعْمَــلْ وَتُنْــتِجْ..وَلَا تَتــزَاوَى
فَــنَحْنُ بِعَصْــرٍ بِــهِ كُــلُّ شَــيءٍ يُنَــادِي عَلَيْنَــا : بِــأَنْ نَتَسَــاوَى
وَكَــمْ مِــنْ جِــراحٍ بِهَــا أغلقوهَــا وَما كُلُّ مَنْ أَغْلقَ الجُـرْحَ دَاوَى

***

وَحِينَ اسْـتَجَابَتْ وَسَـارَتْ بِـزِيٍّ يُبَاعِــدُ عَنْهَــا شُــرورَ النَّوَايَــا
أَدَانُــوا ..وَقَــالُوا : أَطَالَــتْ ثِيَابــاً عَلَيْهَا..وَأَخْفَــتْ فُتــونَ الصَّــبَايَا

وَرَاحُـوا بِهَـا يَهْـزَأونَ وَقَـالُوا : بِهَـذَا التّخلُّـفِ سِـرُّ الْبَلايَـا

وَمَا تَرْتَـدِي مِـنْ حِجَـابٍ أَثَـارُوا عَلَيْـهِ ضَـجِيجَاً .. أَقَـامَ قَضَـايَا

وَأَلْقُـوا عَلَـى الـدِّينِ كُـلَّ مَـلامٍ وَرَدُّوا لِأهلِيـهِ كُـلَّ الْخَطَايَـا

ونـادُوا : بـأنّ التَّـديُّنَ قهـرٌ ومـنْ يتحجـبْنَ صِـرْنَ ضَـحَايَا

وَزَادوا : لِتلـبسْ مَـا تَرتأيـهِ يُنَاسـبُ عصْـرَ الفَضَـا والعَرَايَـا

لَمَـاذا فَرضـتمْ عَلَيْهـا حِجَابـاً بَدَتْ فيهِ مِثْـلَ الإمَـاءِ السَّـبَايَا ؟

***

وفَوقَ الحِجَابِ النِّقَابُ!! لِماذا؟ أزيحوا الجَميعَ لتُجْلَـى المَرَايَـا

وتَنْظـرَ كُـلُّ فتـاةٍ فتَاهـا وَتقربَ منهُ .. وَتحكِـي حَكَايَـا

هُـوَ كَأخيهَـا 00فَمِـمَ تَخَـافو نَ.. لَا تَفْرضُوا لِشرورِ النَّوَايـا ؟

وَقَالوا: دَعُـوا البنْـتَ لا تُرْهِبوهَـا بقَـوْلِ الرَّسُـولِ وَذِكْـرِ الخَطايَـا

دَعُوهَـا تثـورُ .. تفُـورُ.. تُنَـادِي بِكُـلِّ الـذي قَـدْ طَوَتْـهُ الحَنايَـا

دَعُوهَـا تُجـرِّبُ كـلَّ جَديـدٍ وَلا تكْبِتـوا طبْعَهـا وَالسَّـجَايَا
سَـجِيتُهَا أنْ تُحِـبَّ وَتَهْـوَى فَبالحُـبِّ تنْمُـو دِمَـاءُ الخَلايَـا
وَلَا تَعضـلوا رَأيَهـا .. وَدَعوهَـا تَبـوحُ لِمَعشـوقِها بِالخَفايَـا

***

وَقَـالوا.. لِتحْريرهـا كَـمْ مَقـالٍ وَلَكِـنْ بظلـمٍ وَخبْـثٍ نَوَايَـا
فَـردّتْ علـيهمْ بيـومٍ فتـاةٌ لهَـا دِينُهـا كَـانَ حِصْـناً وَغَايـهْ
وَقالَـتْ : دُعَـاةَ التَّحـرُّرِ ثوبُـوا إلِي رُشْـدِكمْ وَكفَـاكُمْ عِنايـهْ
لِمَـاذا تُريـدونَ خَلْـعَ حِجَـابي وَتقْصيرَ ثَوْبي ..لِأُضْحي غوَايهْ
لِمَاذا تَودُّونَ لِـي كَشْـفَ شَـعْري وَصَدْري وَسَاقي لِأُمْسي دِعَايـهْ
لِمَـاذا تُريـدونَ لِـي الاخْـتِلاطَ بِوَسْطِ الشَّبابِ .. وَتِلْكَ النِّهَايـهْ
زَواجٌ عَـلى وَرَقٍ ..وَاغْتِصـابٌ يُقوِّضُ صَرْحَ الهُـدَى وَالِهدايـهْ
وَيَهْـدِمُ بَيـتَ العَزيـزِ الشَّـريفِ وَيْجني عَـلى البِنْـتِ شَـرَّ جِنَايـهْ

***

لِمَــاذا تَقولــونَ لِــلأَبِ دَعْهَــا تَروحُ .. تَجيءُ .. كَفاكَ وِلَايـهْ

خَسِئتمْ وَخِبتُمْ ..أَنَا البنـتُ مَهْمَـا كَبـرتُ فَأحتـاجُ دَوْمـاً حِمَايـهْ

وَتَحْـتَ ظِـلالِ تَعـالِيمِ دِينِـي تكـونُ الحِمَايـةُ لِـي والرِّعَايـهْ

فَـلا تَظلمُـوني بِتلـكَ الـدَّعَاوَى وهَيَّا اخْسَئوا قَدْ فهِمْتُ اِلَحكايهْ

فـأنتمْ يَـدُ الغَـربِ مُـدّتْ إِلينَـا لِطَمْـسِ مَعالِمنـا لِلنِّهَايَـهْ

***

وَلَسْـتُ أَنـا بـالتِي سَـوفَ تُغْـرَى وَأَهْجُـرُ دِينـي لِأَتْفَـهِ غَايَـهْ

وَكَيـفَ سَـأغرَى وَعِنـدِي كِتـابٌ مِـن اللهِ نـورٌ وَفيـهِ الهِدَايَـهْ

و(أَحْمـدُ) خَيـرُ البرَايـا رَسُـولي بِـهِ أَقْتـدي .. وَأَرُدُّ الْغِوَايَـهْ

لاَ أرتَجي إلا رِضَاك

رُوحي تَـودُّ - العمْـرَ - تَحيـا سـاجِدةْ لِتظـلَّ لِلأنـوار مِنْـكَ مُشـاهِدَةْ

وَتقـولُ للـدُّنْيا - جَميعـاً - أنَّهـا لِسِـواكَ ماكانَـتْ بيـومٍ عَابِـدَة

تَرجـو رِضـاكَ وَمَحْـوَ صـفحةِ إثمِهـا مِنْ يـومِ أمْسـتْ عَـن هُـداكَ مُبَاعِـدَةْ

فاسـكُبْ لهـا الغُفـرانَ كَـأسَ تقـرُّبٍ حَتَّـى تَقَـرَّ بِهـا العُيـونُ السَّـاهِدَةْ

هَـي لَـمْ تَـزلْ تَسْـعى إليْـكَ بَطيئـةً وَعَـلى عَصَـا أَمَـلٍ مَشَـتْ مُتسـانِدَةْ

مِنْ بعـدِ مـارأتِ الحَنـانَ يفـيضُ مِـنْ أنْـواءِ غيثِـكَ فاهتـدَتْ لـكَ راشِـدَةْ

فـامْنَحْنيَ التَّقـوى ..وَقَـوِّ عَزيمتـي ياربُّ ..واجعَلْني ..وَنِعْـمَ السَّـاجدة

***

يـــاربُّ إنَّـــي مـــا اقترَفْـــتُ خطِيئـــةً أو جِئـــتُ إثْمـــاً في حَيـــاتي عَامِـــدَةْ

لكِنَّنـــي جَاهـــدتُ شَـــيْطاني الّـــذي لِيَ كـمْ غَـوى ..بـلْ لا أزالُ مُجاهِـدَةْ

فَلْتَهْـــدِ نَفســـي للرَّشـــادِ .. فَإنَّهـــا منـكَ ابتَـدتْ .. وَإليـكَ يَومـاً عَائِـدَةْ

وَامسـحْ بِيُسْـرِكَ كُـلَّ عُسْـري رَبَّنـا مَا لِي سِـوَى الرَّحمـاتِ مِنـكَ مُسـانِدَةْ

مَـــا للسَّـــعادِةِ دُونَ ذِكْـــرِكَ لـــذةٌ وَ الأُمْنيـــاتُ بِـــلا رَجَائـــكَ فاسِـــدَةْ

ومِيـــاهُ إســـلامي بِـــدون تَـــذكُّرٍ لَـكَ يـا إلـهَ الكَـونِ تُمسـي رَاكِـدَةْ

والعُمْـــرُ لَـــو طالـــتْ بِـــهِ ســـنواتُنا مِـنْ غيـرِ قُـربٍ منـكَ ..كَانـتْ بائِـدَةْ

فـــارضَ عَـــليَّ ..وقـــرِّبنْ مِنـــى أيـــا رَبِّـــي ..فَمـــالِيَ دُون قُرْبِـــكَ فائِـــدَةْ

إنِّي سكينَةُ

قَلْبـي كَمـا نبْـعِ الصَّـفاءِ الجَـاري للنَّـاسِ يُهْـدي الحُـبَّ كَـالأنوارِ
مافيـهِ أضـغَانٌ ..ولا يُخْفـي الأذَى جَهْـري بـهِ- دَومـاً-كَمـا إسْـراري
والشِّـعْرُ عِنـدي دَوحَـةٌ كَـمْ أجتَنـي مِنْهـا لِقُرَّائـي شَـذى الأزْهَـارِ
وَأذيقُهـمْ مِنْـهُ البيَـانَ.. كُؤوسَـهُ تُسْـبي لُبـابَ الشـاعِرِ المِشْـعارِ
وَبِـرغْمَ ذا أنـا لسْـتُ (خنسـاءَ) بِـهِ بـلْ لا أريـدُ تلقُبَـاً بِشْـعارِ
(خَنسَـاءُ) هِـيَ خَنْسـاءُ في أيَّامِهـا وَأنَـا أنَـا .. كُـلٌّ بـدَربٍ سَـارِ

***

لا تمْنحُـوني أيَّ ألْقـابٍ .. كَفَـى أنِّـي(سَـكِينةُ) في دُنـا الأشْـعارِ
وكفـى بـ(جـوهرَ)أعْظَمُ الألقـابِ لي جَدِّي..بـهِ مَجْـدي وكُـلُّ فَخـاري

وَالْمِعصَمُ الزاهي الجَمالِ أَيَا تُرى يَحتَاجُ لِلتَّزيينِ أيَّ سِوَارِ ؟؟

لا (أُمَّ للشعراءِ) أبغي ..بلْ ..ولا أرْضى بِألقابٍ تَحدُّ مَدَاري

فأنا كَشمسٍ .. يَينكُمْ أضواؤُها تَسْري بِلا حدٍّ..ولا أسْوارِ

كُلُّ المَنابِرِ حينَ أعْلوهَا أَرَى بِعيونِ مَنْ يَرْتادُهَا إكْبَارِي

وَيَمَسُّ شِعْري قلبَهمْ..فأبثُّهمْ منهُ المَزيدَ ..وَيالهَا أشْعَارِي !!!

مُتوشِّحاتٍ بالفصَاحةِ وَالبيَا نِ قَصَائدِي..مَنْ ذَا لَهَا سَيُبَارِي

***

الشاعرة في سطور

(السيرة الذاتية)

الاسم : سكينة المرسي حسين جوهر (سكينة جوهر).

التخصص : معلم كبير لغة عربية بالتعليم الثانوي العام.

المؤهل : ليسانس آداب وتربية – قسم اللغة العربية 1982م (كلية التربية جامعة المنصورة).

مكان العمل :مدرسة برق العز الثانوية إدارة غرب المنصورة – دقهلية – ج- م –ع.

الإقامة : جُدَيِّدَة الهَالَة - مركز المنصورة – محافظة الدقهلية. مدينة مبارك – ش الإسراء – عمارة الإسراء.

الجنسية : مصرية ..

تاريخ الميلاد : 30- 11- 1959م.

*** الدواوين التي صدرت لي :**

1- (آيات شوق) في 2010 م.

2- (قرابين على مذبح العشق) في 2015م.

3-(من فيض الوجدان في ليالي رمضان)2001م.

4-(في نصرة المصطفى) 2006م.

5- (على مقام الصبا) ديسمبر 2018م .

*** وتحت الطبع عدة دواوين:**

1- (هدير من أمواج التحرير).

2- (مع المصطفى – صلى الله عليه وسلم -).

3- (قالوا: تغالين ..) في عشق اللغة العربية .

*** الجوائز التي حصلت عليها وشهادات التقدير والدروع :**

1) جائزة المجلس الأعلى للشباب والرياضة 1981م وشهادة من وزير الشباب والرياضة عبد الحميد حسن.

2) جائزة (سوزان مبارك) في شعر الأطفال 1989م وشهادة تقدير عن ديواني الفصحى(هيا غنوا يا أطفال) ثلاثين قصيدة والموجه للأطفال من سن 4- 8 .

3) الجائزة التشجيعية في مجال شعر الفصحى (المسابقة الدينية) من الهيئة العامة لقصور الثقافة 2015م.

4) تكريم (شهادة تقدير) من مؤسسة البابطين 2014م.

5) تكريم في مهرجان همسة الدولي عام 2014م وعام2015م) درعين وشهادتي تقدير) لفوزي بالمركز الأول والثاني (شعر

فصحى) على التوالي.

6) تكريم من الهيئة العامة لقصور الثقافة والأكاديمية الأمريكية للعلوم والتكنولوجيا (درع وشهادات تقدير) في المؤتمر السادس للقصة الشاعرة 2015م عن مشاركتي فيه بكتابي (القصة الشاعرة بين الإلهام والتجريب) دراسة مقارنة..وأيضا لمشاركتي في مؤتمرها التاسع ببحثي (القصة الشاعرة بين المسايرة والمغايرة) أكتوبر 2018م وكتابتي عدة قصص شاعرة .

7) شهادات تقدير لفوزي في مسابقات (سقراط للأدب والنقد) وغيره من المنتديات الأدبية..وغيرها الكثير من شهادات التقدير .

8) شهادات تقدير لمشاركاتي في فعاليات المهرجان الأول الدولي للإبداع للشعر العربي 2017م ..وكذلك المؤتمر الأول للشعر العربي مؤسسة عمود الشعر العربي 2018م في كلية اللغة العربية بالمنصورة .

*** المشاركات الشعرية في المعاجم والدواوين المصرية والعربية :**

1- في معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين 2014م.

2- في ديوان (الشواعر) برابطة الشعراء العرب م 2013وتمت طباعته وتوزيعه في دولة الإمارات العربية المتحدة.

3- في ديوان (الفرقان) قصائد مقاتلة جمع الدكتور أسامة جمعة الأشقر وتمت طباعته 2006م قصيدتي (أطفال غزة).

4-في ديوان (الشعراء الألف) 2017م عن شعراء مصر المعاصرين بنخبة الشعراء العرب..

5) مشاركة في مبادرة حلم الوصول الدولية الكتاب الرابع (سبيل الأمم) أغسطس 2018م .

6) مشاركة في ديوان (المنهل الصافي لأعذب القوافي) عن منتدى الأندلس للأدب العربي)أكتوبر 2018م.

7) مشاركة في ديوان (المدائح النبوية محمد ﷺ) نوفمبر 2018م مع الشاعرة الفلسطينية (مقبولة عبد الحليم) ونخبة من شعراء العرب .

8) مشاركة في الديوان الأول لمنتدى الملتقى العربي نوفمبر 2018م.

9) مشاركة في ديوان (مركز الرواد للإبداع) ديسمبر 2018م.

* ومشاركة في ندوات نادي أدب قصر ثقافة المنصورة . حزب التجمع . صالون عبير المنصورة . المقهى الثقافي الأدبي . نادي أدب طلخا . بيت ثقافة شربين . بدواي . المحلة . دكرنس وغيرها الكثير في ربوع مصر . وعضو جمعية دار النسر الأدبية ومركز الرواد للإبداع وعضور صالون اللواء ماهر عبد الواحد

بالمنصورة والعديد من المنتديات الأدبية . والمؤتمرات والندوات والمهرجانات الشعرية المصرية وغيرها على صفحات الإنترنت .. مثل: (رابطة الشعراء العرب – بيت الشعراء العرب –– نخبة الشعراء العرب – منتديات نبض الحياة الثقافية – شهد الحروف – سقراط للأدب والنقد) – الملتقى العربي – منتدى الأندلس الأدبي، ومنحت منها العديد من الدروع والأوسمة وشهادات التقدير في السجالات ومن وحي الصورة وغيرها من المسابقات التي تجريها ..

* ونشر العديد من قصائدي في الصحف والمجلات والإذاعة داخل مصر... وخارجها (في المملكة العربية السعودية – سلطنة عمان – قطر – اليمن) .. وعلى شبكة التواصل الاجتماعي ..

* وقد أنشد من ديواني (من فيض الوجدان في ليالي رمضان) عدة قصائد المبتهل الفلسطيني (أحمد حسني) وهذا هو رابطها لمن أراد أن يستمتع http://www.4shared.com/mp3/eTskGl5T/.html

* وصفحتي على شبكة التواصل الاجتماعي باسم : (سكينة جوهر) لمن أراد التواصل والقراءة لي من قرائي الأعزاء ..

ولله الحمد والمنة أولاً وأخيرًا ....

الفهرست

الإهداء 3
الشِّعْرُ ..وأنا 5
نفحاتٌ من شوقٍ 7
في أغلال الفقد 11
زهرة في محراب الوفاء 15
ارجع لها 19
ماكنت أنساها 21
ليلى ..وقلبي 25
مات الإخاء 29
مِنْ سكرااات الخمسين 31
لحظة تحدي 37
حكاية صدُود 39
عِتَاااااب 41

قِرَاءة في صَفحةِ (الرَّبيع) 43
عُذريُّ الهوى 47
أميرتي 51
لو للموت قلب ..لبكى 53
تَبارِيحُ الوِصَال 55
ياللقدس !!!!! 59
ظاهِرَةٌ غيرُ طبيعِيَّةْ 61
آه يااااحلبْ 63
عليكِ السَّلام 67
إلى قلبي 71
صَانِعة الخُلود 73
سطور مِنْ هَمنا العربي 77
إلى ... جوار الله 81
من أشجان ذِكْرَى..وعد بلفور 83
إحراق 87

اللهُ مُنتقِمٌ لنا 93
ديني هداية 97
لا أرتجي إلا رضاك 101
إنِّي سكينَةُ 103
الشاعرة في سطور (السيرة الذاتية) 105
الفهرس 110